الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر–الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية **قسم: العلوم الاجتماعية**

مذكرة بعنوان

التنمر وعلاقته بالتوافق النفسي لدى تلاميذ المتوسط

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس تخصص: علم النفس المدرسي

من إعداد الطالبات:

- غربي سهيلة
- خنوفة حياة

اشراف الأستاذة:

د. مقاوسي كريمة

السنة الجامعية: 2021-2021

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر –الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية **قسم: العلوم الاجتماعية**

مذكرة بعنوان

التنمر وعلاقته بالتوافق النفسي لدى تلاميذ المتوسط

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس تخصص: علم النفس المدرسي

من إعداد الطالبات:

- غربي سهيلة
- خنوفة حياة

اشراف الأستاذة:

د. مقاوسي كريمة

السنة الجامعية: 2021-2021

بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٢٠

الشكر والعرفان

الحمد والشكر لله أولا الذي أعاننا على انجاز هذا العمل المتواضع

نتقدم بأخص العبارات وأطيب الكلمات الى الأساتذة الفاضل

مقاوسي كريمة

. على تواضعها معنا والتي شرفتنا بتأطيرها لمذكرتنا

.كما نتقدم بالشكر الجزيل للجنة المناقشة التي شرفتنا بقبول مذكرتنا

ونتقدم بجزيل الشكر الى كل الطاقم الإداري لمؤسسة الذي لم يبخل

.علينا بتقديم المعلومات

ونتقدم بالشكر والامتنان الى من أمد لنا يد العون في انجاز هذا البحث

.من الأساتذة والطلبة

من بعيد أو قريب على مستوى الكرة الأرضية

الاهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة على مصطفى– صلي الله عليه وسلم أما بعد:

أود أن أهدي هذا العمل المتواضع الى من قال فيهما المولى عز وجل:

"وبالولدين احسانا اما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهر هما وقل لهما قولا كريما، واخفض لهما جناح الظل من الرحمة وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا" **الاسراء(23–24).**

الى أمي التي حملتني وهنا على وهن وغمرتني بحنانها ولم تنساني بدعائها، الى أمي الحنون الغالية.

الى روح أبي الطاهرة واخي" محمد ناصر" الذي ساندني طيلة حياتي الدراسية والذي كان دعما لي ماديا ومعنويا، ف الى كلاهما أهدى عملي هذا وشكرا لكما ألف شكر

الى كل أفراد العائلة وكل الأهل والأقارب بدون استثناء وزملائي في الدراسة والى صديقاتي الغاليات ورفيقات دربي "رجاء خرياطه" و"سهيلة غربي

"

إهداء

الى من أرسله ربه للعالمين بشيرا و نذيرا

محمد صل الله عليه و سلم

الى **أمي** و **أبي** لما قدماه من عطاء وبذل و تشجيع لهما مني كل الحب والإحترام والوفاء والتقدير

و إلى النجوم المضيئة في حياتي **إخوتي و أختي** ..حفظهم الله و رعاهم

الى **صديقاتي** و رفيقاتي في مشواري الدراسي " حياة خنوفة"

و فاطمة بابه" **وفاطمة الزهرة بن خليفة**"

والى كل من مد يد العون و المساعدة لإتمام هذا العمل

ملخص الدراسة باللغة العربية

يتناول الموضوع التنمر و علاقته بالتوافق النفسي لدى تلاميذ مرحلة المتوسط ، كونها مرحلة مهمة و أكثر حساسية و التلاميذ فيها من فئة المراهقين .

الاشكالية :

- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التنمر والتوافق النفسي لدى تلاميذ الطور المتوسط من كلا الجنسين (ذكور، إناث)؟
- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في سلوك التنمر بين الاناث والذكور لدى تلاميذ الطور المتوسط؟
- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في التوافق النفسي بين الاناث والذكور لدى تلاميذ الطور المتوسط؟

الفرضيات

بالنظر الى الدراسات السابقة و الاطار النظري للدراسة الحالية و أهدافها أمكننا صياغة فرضيات الدراسة على النحو الآتي :

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التنمر والتوافق النفسي لدى تلاميذ الطور المتوسط من كلا الجنسين (ذكور، إناث).
- لا نتوقع وجود فروق ذات دلالة احصائية في سلوك التنمر بين الاناث والذكور لدى تلاميذ الطور المتوسط.
- توجد فروق ذات دلالة احصائية في التوافق النفسي بين الاناث والذكور لدى تلاميذ الطور المتوسط

أهداف البحث

الموضوع هو عبارة عن بحث ميداني قامت به الطالبات لتحقيق أهداف نذكر منها :

- دراسة العلاقة بين التنمر و التوافق النفسي لدى أفراد العينة.
- دراسة الفروق في التنمر في ضل متغير الجنس.
- دراسة الفروق في التوافق النفسي في ضل متغير الجنس.

منهج البحث

اعتمدت الطالبات على استخدام المنهج الوصفي بشقيه الارتباطي والمقارن كما استخدموا الاستبيان كأداة لجمع البيانات و المتمثل في مقياس التنمر ومقياس التوافق النفسي

عينة الدراسة

تم اجراء الدراسة على 70 طالب و طالبة من طلبة السنة رابعة متوسط بمتوسطة بلعبيدي السعيد كوينين و متوسطة حفيان محمد العيد كوينين بولاية الوادي و قد اخترنا العينة بطريقة عشوائية .

نتائج البحث

توصلت الطالبات في هذه الدراسة الى مجموعة من النتائج نلخصها في النقاط التالية :

- لا يوجد علاقة ارتباطية بين سلوك التنمر والتوافق النفسي.
- عدم وجود فروق في التوافق النفسي بين الذكور والاناث.
- وجود فروق في سلوك التنمر

ملخص الدراسة باللغة الانجليزية

abstract

The topic deals with bullying and its relationship to psychological adjustment among middle school students, as it is an important and more sensitive stage, and the students are adolescents .

The problem:

- Is there a statistically significant relationship between bullying and psychological adjustment among middle school students of both sexes (males, females) ?
- Are there statistically significant differences in bullying behavior between females and males among middle school students ?
- Are there statistically significant differences in psychological adjustment between females and males among middle school students ?

Hypotheses :

- In view of the previous studies and the theoretical framework of the current study and its objectives, we were able to formulate the hypotheses of the study as follows :
- There is a statistically significant relationship between bullying and psychological adjustment among middle school students of both sexes (males, females).
- We do not expect that there are statistically significant

differences in bullying behavior between females and males among middle school students

- There are statistically significant differences in psychological adjustment between females and males among middle school students

Research Objectives:

The topic is a field research carried out by the students to achieve goals, including:

- Studying the relationship between bullying and psychological adjustment among the sample members.
- Studying the differences in bullying with regard to the sex variable.
- Studying the differences in psychological compatibility with regard to the sex variable.

Research Methodology:

The students relied on the use of the descriptive approach, in its two parts, associative and comparative. They also used the questionnaire as a tool for data collection, represented by the bullying scale and the psychological adjustment scale

The study sample:

The study was conducted on 70 students of the fourth year of the middle school in " Belabidi Al-Saeed Kouinin" and" Hafian Mohamed Al-Eid kouinin" in the state of El-ouadi, and we chose the sample in a random way.

Research results :

- The students in this study reached a set of results that we summarize in the following points:
- There is no correlation between bullying behavior and psychological adjustment
- .There are no differences in psychological adjustment between males and females
- .There are differences in bullying behavior between males and females

فهرس الجداول

رقم الجدول	العنوان	صفحة
01	تقسيم العينة	66
02	يوضح توزيع فقرات المقياس حسب المحاور	67
03	يمثل الارتباطات الداخلية لأبعاد مقياس التوافق النفسي	68
04	يمثل ثبات مقياس التوافق النفسي	69
05	يوضح نتائج صدق مقياس التنمر المدرسي باستخدام طريقة المقارنة الطرفية	70
06	يوضح نتائج مؤشرات ثبات المقياس:	72
07	دلالة الارتباط بين التوافق النفسي والتنمر لدى تلاميذ الطور المتوسط	76
08	دلالة متوسط الفروق بين الذكور والاناث من تلاميذ الطور المتوسط على مقياس التنمر	77
09	دلالة متوسط الفروق بين الذكور والاناث من تلاميذ الطور المتوسط على مقياس التوافق النفسي	78

فهرس الموضوعات

الشكر والعرفان.....أ أ

الاهداء.....ب

ملخص الدراسة باللغة العربية.....د

ملخص الدراسة باللغة الانجليزية.....و

فهرس الجداول.....ط

فهرس الموضوعات.....ي

مقدمة.....13

الجانب النظري

الفصل الاول: مشكلة الدراسة اعتباراتها

1. الاشكالية.....17
2. الفرضيات.....19
3. أهداف الدراسة.....20
4. أهمية الدراسة.....20
5. التعاريف الاجرائية.....22
6. الدراسات السابقة حول التنمر.....23
7. التعقيب على الدراسات السابقة :.....27

الفصل الثاني: التنمر

تمهيد.....34

أولا– تعريف التنمر.....35

ثانيا: النظريات المفسرة للتنمر..... 36
ثالثا: أشكال التنمر وصوره..... 40
رابعا– العناصر المشاركة في عملية التنمر 41
خامسا: أسباب سلوك التنمر 43
خلاصة الفصل 46

الفصل الثالث: التوافق النفسي

تمهيد..... 48
اولا: مفهوم التوافق النفسي..... 49
ثانيا: العوامل الدينامية للتوافق النفسي..... 51
ثالثا: مكونات وأبعاد التوافق النفسي 52
رابعا: نظريات التوافق النفسي 57
خلاصة الفصل 61

الجانب التطبيقي

تمهيد..... 64
1. منهج البحث..... 65
2. الدراسة الاستطلاعية..... 65
3. مقياس التنمر 69
4. الاساليب الإحصائية المعتمدة لمعالجة فرضيات الدراسة: 72
خلاصة الفصل 73

الفصل الخامس :عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد..... 75
أولا: عرض وتحليل نتائج الدراسة..... 76
1. عرض وتحليل نتائج الفرضية العامة..... 76
2. عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الاولى..... 76
3. عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثانية..... 77
ثانيا: تفسير ومناقشة نتائج الدراسة: 79
1.تفسير ومناقشة نتائج الفرضية العامة: 79
2. تفسير ومناقشة نتائج الفريضة الجزئية الأولى:..... 79
3. تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية: 80
ثالثا: مناقشة عامة.....82
خلاصة نتائج الدراسة واقتراحات..... 83
المراجع 84
الملاحق 87

مقدمة

مقدمة

إن الاهتمام بمشاكل التلاميذ لم تعد متركوا، وإنما هناك حاجة ملحة وهامة لدراسة مشكلات الأطفال والتلاميذ خاصة الوسط المدرسي ومن ثم التكيف النفسي والاجتماعي لدى التلاميذ، فدرجة تقدم الشعوب تقاس بمدى احترام الفرد وتعزيز مكانته الاجتماعية في أسرته وفي مدرسته أيضا، فالإحساس بالأمن النفسي من أهم الحقوق التي يجب أن توفرها المدرسة للتلاميذ ، فهي إحدى المؤسسات الاجتماعية المنخرط بها التي تهتم برعاية التلاميذ تربويا و وأخلاقيا واجتماعيا وأكاديميا، على الرغم من أن العاملين في النظام التعليمي يحاولون دائما توفير بيئة صحية آمنة، إلا عددا من التلاميذ يفتقدون الشعور بهذا الأمن النفسي نتيجة وقوعهم ضحايا لظاهرة سلوكية تسمى بالتنمر المدرسي ، فهو عبارة عن سلوك عدواني يأخذ أشكالا مختلفة، فقد يكون تارة لفظيا وتارة جسديا وتارة يكون في شكل سخرية أو ابتزاز، ويترتب عليه العديد من الآثار السلبية سواء على القائم بالتنمر أو على البيئة المدرسية بأكملها، قد يؤثر التنمر المدرسي في البناء النفسي والأمني والاجتماعي للمجتمع الدراسي.

كما تعد المدرسة المؤسسة الثانية التي تساهم في التنشئة الاجتماعية، لأن التلاميذ يقضون فيها ساعات طوال في الدراسة والتعلم، وهم في علاقاتهم بالزملاء يتفاعلون اجتماعيا، ونفسيا ومعرفيا مع خصائص هذه المدرسة والمناخ السائد فيها، فطبيعتها تساهم في تشكل الهوية والانتماء لديهم، فهي كفيلة بإنتاج و توليد أنواع من الانطباعات والتصورات والتأثيرات التي تتراوح بين السلبي والايجابي، وكما سبق و ذكرنا أن التنمر المدرسي من أهم المشكلات التى تعاني منها معظم المدارس في جميع أنحاء العالم.

تعد فترة المراهقة فترة حرجة بالنسبة للكثير من المراهقين والمراهقات بصفة عامة والمتمدرسين بصفة خاصة، خصوصا لما يصاحبها نمو جسمي نفسي انفعالي واجتماعي، وهي مرحلة تتميز فيها تصرفات الفرد بالعواطف والانفعالات الحادة والتوترات العنيفة. لذلك فهم يسعون إلى التأقلم والتوافق النفسي لتخطي الصعوبات التي تواجههم وإحداث توازن بين رغباتهم ومطالبهم والبيئة التي يعيشون فيها، انطلاقا من الأسرة مرورا بالمدرسة والمجتمع بصفة عامة.

إن مفهوم التوافق يرتبط بمفهوم الصحة النفسية لأن الفرد حين يملك شخصية متوافقة فهو على قدر كبير من التوافق النفسي، وهذا الارتباط بين المفهومين هو الأساس في الحديث عن التوافق والصحة النفسية.

حيث نجد أن السلوكيات التي يتعرض لها التلاميذ في المدارس تؤثر سلبا على توافقه النفسي والتي من اهمها هاته السلوكيات نجد التنمر حيث نجد أن المتنمرين لديهم حب التسلط والاستقواء على الاخرين وذلك يترجم فقدان ثقتهم بأنفسهم وسوء معاملات الوالدين التي تترجم في السلوك العدواني هذا السلوك يحدث اختلالا في توافقه النفسي سواء لشخصيته أو شخصية الضحية . بحيث تعد الصلابة النفسية وصحتها هي المنقذ الذي يساهم تحقيق التوافق النفسي الذي يسعى له المراهق لتحقيقه.

فنرى العديد من التلاميذ الذين يقومون بسلوك التنمر نجدهم ينتمون الى أسر تعاني من خلافات و مشكلات عائلية و أسر مفككة اجتماعيا، كذلك معاملة الأب والأم لهم تكون معاملة قاسية، وهاته المعاملات قد تؤثر عليهم بطريقة مباشرة او غير مباشرة في مستوى التحصيل الدراسي وذلك عن طريق التأثير عن حالاتهم النفسية كالتوافق النفسي. لذا فان الدراسة الحالية هي محاولة لمعرفة علاقة سلوك التنمر بالتوافق النفسي لدى عينة من تلاميذ الطور المتوسط.

تم تقسيم البحث الى جانبين: جانب نظري وجانب تطبيقي:

الفصل الأول هو الإطار العام للدراسة ويشمل الإشكالية وصياغة الفرضيات، وتحديد أهمية الدراسة وأهدافها بالإضافة الى تحديد المفاهيم الإجرائية وكذلك الدراسات السابقة لدراسة.

أما الفصل الثاني فيتعلق بسلوك التنمر الذي منه ينطلق الجانب النظري لدراسة، فقد خصصنا فيه تعريف سلوك التنمر والنظريات المفسرة للتنمر واشكال التنمر والعناصر المشاركة في عملية التنمر أسباب التنمر ومعايير التنمر.

أما الفصل الثالث فهو يتعلق التوافق النفسي حيث احتوى على تعريف التوافق النفسي ، العوامل الدينامية للتوافق النفسي، و مكونات وأبعاده ومجالات التوافق النفسي والنظريات المفسرة له.

الجانب الميداني: على فصلين أساسيين:

الفصل الرابع الخاص بالإجراءات المنهجية للدراسة حيث احتوى على منهج الدراسة والدراسة الاستطلاعية وحدود الدراسة المكانية والزمانية، وحساب الخصائص السيكو مترية لأداتي البحث مع تحديد عينة الدراسة ووصف أدوات الدراسة المستخدمة(مقياس سلوك التنمر و مقياس التوافق النفسي).

لينتهي هذا الفصل بإجراءات تطبيق الدراسة الأساسية و الأساليب الإحصائية المستعملة في تحليل النتائج.

أما الفصل الخامس تم فيه عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها ثم خلاصة لنتائج الدراسة وتوصيات مقترحة

الجانب النظري

الفصل الاول: مشكلة الدراسة اعتباراتها

1. إشكالية الدراسة
2. فرضيات الدراسة
3. أهمية الدراسة
4. أهداف الدراسة
5. التحديد الإجرائي لمتغيرات الدراسة
6. حدود الدراسة
7. الدراسات السابقة
8. التعقيب على الدراسات السابقة

خلاصة الفصل

1. الاشكالية

يتعرض تلاميذ المدراس الى ممارسات سلوكية غير مقبولة، سواء كانت من مدرسيهم أو من أقرانهم، وقد تعددت أنواع ودرجات تلك السلوكيات وهي متصاعدة في حدتها وشدتها وتميل الى الاستمرار من مرحلة عمرية الى اخرى .

ومن السلوكيات التي تحدث في الخفاء و التي تؤثر سلبا على الاطفال و المراهقين ما يعرف بسلوك التنمر (الإستقواء)

حيث عرف بانكس ورجبي سلوك التنمر بأنه : تكرار ممارسة مجموعة من الهجمات و المضايقات و بعض السلوكيات المباشرة كالتوبيخ و السخرية و التهديد بالضرب من قبل شخص ما يعرف بالمتنمر تجاه شخص آخر ضحية بهدف السيطرة و الهيمنة عليه و اكتساب القوة التي لا تأتي الا بجعل هذا الآخر ضحية. **(محمود جمعة: 2020، 12)**

فهو سلوك سلبي يؤثر على حياة التلاميذ و توافقهم النفسي و الاجتماعي و من ثم على النظام المدرسي بشكل عام . **(يوسفي حدة: 2018، 2)**

وقد حظي باهتمام الكثير من الباحثين **مثل دراسة جرادات** ودراسة تسيلز ويونج ودراسة جعجيع وغيرهم من الباحثين نظرا لأهميته. **(عميرة: 2019 ،5)**

حيث يبدأ هذا السلوك في عمر مبكر من الطفولة تدريجياً ويستمر حتى يصل الى اقصى درجاته في المرحلة الاساسية المتوسطة،**(رنا محسن: 2018، 366)**،كما تعرف هذه الأخيرة بأنها مرحلة حساسة جدا حيث يتفجر فيها الغرائز و الاحاسيس و العقد النفسية المكبوتة منذ

الطفولة، إضافة الى التغيرات المختلفة التي تحدث في سن المراهقة **(نوف س.1950، 50)**

بحيث يسعى فيها المراهق الى تحقيق اكبر مستوى من التوافق النفسي مع التغيرات الجسمية، التوقعات الاجتماعية والدراسية

كل هذه العوامل تدفع المراهق الى التصرف بعدوانية وعنف ولاعقلانية مع الآخرين هذا من مما يؤدي به الى ممارسة التنمر كوسيلة لتفريغ ضغوطه و توتراته، كذلك من أسباب التنمر الوالدين اللذان يفرضان على المراهق مستوى من التحصيل يفوق قدراته أو التميز بينه و بين اخوته مما يزرع في نفسه الغيرة و الحقد التي تترجم في سلوك التنمر الذي يؤثرسلبا على توافقه النفسي. **(الأنصاري:1997، 179)**

فالتوافق يتمثل في محاولة الفرد لإشباع حاجاته النفسية و الاجتماعية، و السعي الى التكيف مع متطلبات المجتمع **(ميخائيل أسعد:1991، 25)**

كما انه من الموضوعات الحيوية التى استهوت الكثير من العلماء والباحثين في مجال علم النفس ، ولاهميته في حياة التلميذ بحيث يقوم التلميذ بتغير سلوكه باستمرار وذلك من اجل تحقيق توافق بينه وبين نفسه من جهة وبينه وبين بيئته المدرسية من جهة اخرى (**فهمي: 21,1989**).

وذلك لتحقيق التوافق في مجال الذي يهدف اليه ومواجهة الضغوطات التي تمارس عليه من قبل زملاؤه كالتنمر .

ومن خلال ما سبق نجد بأن سلوك التنمر المدرسي يمكن أن يكون لها تأثير بالغ الاهمية على التوافق النفسي ،وهذا ما سنحاول توضيحه في هذه الدراسة بتناول هذين المتغيرين(التنمر والتوافق النفسي لدى كلا الجنسين، ولتوضيح مشكلة الدراسة نصيغها في التساؤلات التالية:

التساؤل العام:

- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التنمر والتوافق النفسي لدى تلاميذ الطور المتوسط من كلا الجنسين (ذكور، إناث)؟

ويترتب عن هذا التساؤل تساؤلات فرعية هي:

- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في سلوك التنمر بين الاناث والذكور لدى تلاميذ الطور المتوسط؟
- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في التوافق النفسي بين الاناث والذكور لدى تلاميذ الطور المتوسط؟

2. الفرضيات

- **الفرضية العامة:**

– توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين التنمر والتوافق النفسي لدى تلاميذ المتوسط من كلا الجنسين (ذكور ، اناث)

- **الفرضية الجزئية1:**

- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في التوافق النفسي بين الاناث والذكور.

- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في سلوك التنمر بين الاناث والذكور.

3. أهداف الدراسة

* محاولة الوصول الى معرفة علاقة التنمر بالتوافق النفسي لدى تلاميذ المتوسط .

* التعرف على التنمر وعلاقته بالتوافق النفسي لدى تلاميذ المتوسط باختلاف الجنس (ذكور واناث).

* تحديد الفروق بين تلاميذ المتوسط في التنمر والتوافق النفسي تبعا لمتغير الجنس.

*قياس علاقة ظاهرة التنمر بالتوافق النفسي لدى تلاميذ المتوسط .

* التأكد من وجود فروق من عدمه في التنمر وعلاقته بالتوافق النفسي لدى تلاميذ المتوسط باختلاف الجنس .

*الكشف عن درجة التوافق النفسي وعلاقته بالتنمر لدى تلاميذ المتوسط .

4. أهمية الدراسة

- **الاهمية النظرية**

* بيان أهمية دراسة موضوع التنمر كظاهرة حديثة

*تعد هذه الدراسة مهمة كونها تهتم بظاهرة التنمر في المدرسة وترصد مدى تأثيرها على التوافق النفسي لدى تلاميذ المتوسط.

* ان موضوع التوافق النفسي ذو اهمية فمهما تنوعت الدراسات والابحاث الا ان يحتاج الى المزيد من البحوث في الفترة الحالية.

* اهمية هذه الدراسة لارتباطها بمرحلة عمرية تتسم بالعديد من الضغوط وخاصة مرحلة المتوسط وهذا ما دفعني الى دراسة هذا الموضوع .

*الرغبة في إفادة الآخرين بهذه الدراسة.

* توجيه الانتباه لظاهرة منتشرة في المدراس والتي تكاد لا تكون معروفة وينظر اليها على انها جزء من النمو الطبيعي للتلاميذ ومن المواقف الحياتية المدرسية التي يجب ان يمر بها التلاميذ.

- **الأهمية التطبيقية**

* قد تفيد هذه الدراسة الباحثون المختصون في مجال علم النفس التربوي من خلال إثراهم بمادة نظرية وتطبيقية حول موضوع التنمر وعلاقته بالتوافق النفسي لدى تلاميذ المتوسط .

* توقع ان تكشف نتائج هذه الدراسة عن استراتيجيات يتبعها التلاميذ للتعامل مع ظاهرة التنمر.

* من خلال النتائج التي نتوصل اليها يمكن ان تقدم للقائمين على عملية التربية والتعليم

بعض التوصيات التي تساعدهم على تهيئت الجو المدرسي الامن المحفز على التعلم وبناء الشخصية والتعايش بسلام كما ان الاكتشاف المبكر يمنع من انتشارها بمواجهتها بالاستراتيجيات المناسبة

5. التعاريف الاجرائية

1- تعريف التنمر المدرسي:

التنمر يقصد به إلحاق بعض الأطفال أذى معنويا أو جسديا بأطفال آخرين(**الدسوقي،2016، 7)**

التعريف الإجرائي

هو اعتداء مراهق على آخر جسديا أو نفسيا أو لفضيا أو على الممتلكات و فرض السيطرة عليه من أجل اثبات ذاته وهي ايضا الدرجة التي يحصل عليها الفرد على مقياس التنمر مرتفع اذا كانت درجته اعلى من درجة الأفراد الذين اجابوا على المقياس، ويعتبر لديه سلوك التنمر منخفض اذا كانت درجته منخفضة من درجة الافراد الذين اجابوا معه على المقياس .

مفهوم التوافق النفسي:

عملية ديناميكية كلية مستمرة يحاول بها الفرد عن طريق تغيير سلوكه لتحقيق التوافق بينـه

وبين نفسه وبين البيئة المحيطة به بغية الوصول إلى حالة الاستقرار النفسي والتكيف الاجتماعي.**(صالح،79:2008)**

التعريف الاجرائي :

هو تفاعل الفرد مع بيئته المحيطة به وفقا لقدراته و امكانياته و لإشباع حاجاته و قدراته وفقا للظروف الخارجية التي تمليها عليه تلك البيئة وهي الدرجة التي يحصل عليها الفرد على مقياس التوافق النفسي مرتفع اذا كانت درجته اعلى من درجة الأفراد الذين اجابوا على المقياس ويعتبر لديه توافق نفسي منخفض اذا كانت درجته منخفضة من درجة الافراد الذين اجابوا معه على المقياس .

6. الدراسات السابقة حول التنمر

في **دراسة جرا دات (2008)** التي هدفت إلى دراسة نسبة انتشار سلوك التنمر والعوامل

المرتبطة به لدى عينة بلغت (656) طالبا وطالبة في الصفوف من السابع حتى العاشر الأساسي بمدينة إربد بالأردن أشارت النتائج إلى أن 18.9 % من الطلبة صنفوا على أنهم متنمرون، وان الذكور قاموا بالتنمر على الأقران بصورة اكبر من الإناث، كما تبين أن تقدير الذات لدى الطلبة المتنمرين أعلى من الضحايا، وان العلاقات الأسرية التي تسود لديهم أسوء من تلك التي تسود لدى اسر الطلبة غير المتنمرين.

***دراسة عمر جعيجع(2017)**

جاءت تحت عنوان استكشاف واقع المتنمر عليهم من تلاميذ الرابعة من التعليم المتوسط، حيث طبق الباحث مقياس القدرة على حل المشكلات لها بنروباترسون، القسم الثاني من مقياس السلوك التنمري لمسعد أبو الديار، على عينة عشوائية قوامها (254) تلميذ وتلميذة، من مختلف المتوسطات المتواجدة على مستوى تراب دائرة حمام الضلعة، تلميذ وتلميذة، وتوصلت نتائجها إلى انتشار التعرض للتنمر كان ضعيفاً، وأن الفروق في التعرض للتنمر باختلاف المؤسسة التعليمية والجنس ليس ذات دلالة أن العلاقة بين القدرة على حل المشكلات والتعرض للتنمر. **(جعيجع ،2018:83)**

***دراسة كونولي وأمور:**

التي بحثت في العلاقات الأسرية والشخصية لدى الطلبة المتنمرين، وتكونت العينة من 288 طفلاً مما تتراوح أعمارهم بين(6-16 سنة) صنف الباحثان الطلاب إلى 115 طفلاً على أنهم متنمرون و 300 طفلاً على أنهم غير متنمرين وقد استخدم اختبار ايزنك للشخصية، لقياس أبعاد الشخصية كما استخدم اختبار العلاقات الأسرية، لمعرفة المشاعر التي يحملها الأطفال تجاه كل فرد من أف ا رد أسرهم هذا إذا كانت هذه العلاقات متبادلة، وقد أظهرت النتائج الدراسة على أن الأطفال ، المتنمرين يعانون من حرمان عاطفي، وأظهرت نتائج الدراسة، الحاجة إلى المشاركة الأسرة وتدخلها بشكل أكبر في حياة أبنائها المتنمرين والتعرف إلى حاجاتهم.**(الصوفي والمالكي، 2102 : ص 2)**

***دراسة كينك وسكينر:**

فقد هدفت الدراسة إلى معرفة الإستقواء بين الطلبة المدارس الحكومية العليا في تركيا، حيث تكونت العينة من 692 طالباً وطالبة من طلبة المدرسة الأساسية العليا للعام الدراسي (2010-2011) استخدم الباحثان الطريقة المسحية لمعرفة المجالات الإستقوائية في المدرسة، وإستبانه للتقدير الذاتي مكونة من 28 فقرة من إعداد الباحثين، واستخدمت التحليلات الوصفية، أشارت النتائج غلى أن 33 % تعرضوا للإستقواء اللفظي وأن 35% تعرضوا للإستقواء جسدي وأن 05.6 % تعرضوا للإستقواء الجنسي على الأقل مرة واحدة في السنة الحالية، وكان هناك اختلاف دال بين الجنسين، فقد استخدم الأولاد الإستقواء الجسدي متضمناً الرفس والصفع والهجوم بالسلاح وحركات جسمية بذيئة، كما استخدموا الإستقواء الشفوي اللفظي متضمناً، مناداة الطفل باسم لا يحبه و الإهانة بالكلام.

كما أشارت النتائج إلى أن أشكال الإستقواء الأكثر انتشارا كانت الدفع 58.0 % عند الإناث، و 66.5 % عند الذكور، يليها النشر الإشاعات، والاستثناء من المجموعة كاستقواء عاطفي، المهاجمة الجنسية، واللمس باليد، كإستقواء جنسي، وأظهرت الدراسة أن الإستقواء في تركيا مشكلة خطيرة، وأكدت على ضرورة نشر الوعي للمعلمين والآباء ومديري المدارس عن أخطار الإستقواء.

(الصبحين والقضاة، 2103 : ص 66)

دراسة فرايزن جونسون بيرسون(2007)

قام بإجراء دراسة في الولايات المتحدة الامريكية، هدفت إلى الكشف عن تصورات طلاب

المدارس حول سلوك التنمر، وقد تكونت عينة الدراسة من (119) طالبا وطالبة تم اختيارهم عشوائياً من مجموعة من المدارس الثانوية في مدينة سان دييغو الامريكية، وتم استخدام مقياس سلوك التنمر في عملية جميع البيانات، وقد أشارت نتائج الدراسة أن (39.1%) من الطلاب المستطلعة آراؤهم كانوا ضحية إلى التنمر في مرحلة أو أخرى من مراحل حياتهم الدراسية، وأن (28.1%)أشاروا إلى أنهم كانوا متنمرين لضحية في نفس الوقت، وأن مستوى التنمر أو تعرض الطالب إلى التنمر ينخفض مع التقدم في عمر الطالب ومستواه الصفي، وأن المظهر الخارجي للطالب كان أحد أهم أسباب التعرض إلى سلوك التنمر(بدارنة، 2011، 40)

دراسة الصبحين والقضاة :

هدفت دراسة "الصبحيين والقضاة(2013) بعنوان التعرف على أشكال التنمر وحجم التنمر والتعرف على الطلبة المتنمرين لدى عينة من تلاميذ المرحلة الاساسية العليا في لواء البادية الشمالية الأردن، حيث أجريت الدراسة على عينة قوامها(139)تلميذ وتلميذة، و شملت أدوات الدراسة على مقياس التنمر من إعداد الباحثان، وأظهرت نتائج الدراسة أن نسبة المتنمرين كانت منخفضة حيث قدرت نسبتها(9.8%) وأن(12.9%) من التلاميذ يمارسون التنمر الاجتماعي، و(11.3%)من التلاميذ يمارسون التنمر الجسدي، و(7.9%) من التلاميذ يمارسون التنمر اللفظي، و(6.6%) من التلاميذ يمارسون التنمر على الممتلكات، و(5.6%) من التلاميذ يمارسون التنمر الجنسي، و أظهرت النتائج أيضا بأن

التنمر و أشكاله كان لدى الذكور أكثر منه لدى الإناث **(الصبحيين و القضاة،2013: 65)**

دراسة غنيم (2020):

التي هدفت الى واقع التنمر المدرسي في المدارس الحكومية بالمرحلة الاساسية العليا والمرحلة الثانوية بالأردن ، واستخدمت الدراسة استبيان طبق على (55) مرشد ومرشدة وقد اظهرت النتائج واقع التنمر المدرسي لدى طلبة مدارس المتوسط ، وانه توجد فروق احصائية لواقع التنمر لدى الطلبة تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور و لمتغير المرحلة التعليمية .

7. التعقيب على الدراسات السابقة :

اهتمت الدراسات السابقة بدراسة سلوك التنمر لدى المراهقين المتمدرسين و نسبة انتشارها لدى كلا الجنسين(اناث / ذكور) ، **مثل دراسة جردات (2008)** التي توصلت نتائجها الى أن سلوك التنمر كان منتشرا لدى الذكور أكثر منه لدى الاناث ، كما هو الحال بالنسبة لدراسة عمر جعجيع (2017) و دراسة دراسة غنيم (2020)

كما أشارت **دراسة كينك** و **سكينر و دراسة صبحيين و القضاة (2013)** الى اشكال التنمر و قد أظهرت نتائج الدراستين بأن التنمر و أشكاله كان لدى الذكور أكثر منه لدى الإناث وهذا اما جاءت بيه درستنا الحالية ، اتفقت هاته الدراسات مع درستنا الحالية من حيث انها تهتم بموضوع التنمر .

يلاحظ أيضا من خلال الدراسات السابقة بخصوص التنمر أن **دراسة كونولي** و أمور

و دراسة **جرادات (2008)** قد بينتا مساهمة البيئة الأسرية في ظهور سلوك التنمر لدى التلاميذ

و جاءت **دراسة كل من عمر غنيم (2020) و فرايزن جونسون بيرسون(2007)** في الحديث عن المستوى الصفي أو المرحلة التعليمية و علاقتها بظهور سلوك التنمر لدى تلاميذ المتوسط في حين أشارت **دراسة فرايزن جونسون بيرسون** الى أن تعرض الطالب للتنمر ينخفض مع تقدم الطالب في العمر و المستوى الصفية الاختلاف وهذا ما يختلف عن درستنا الحالية .

من حيث الادوات المستخدمة: اختلف الباحثين في استخدامهم لأدوات القياس النفسي ويرجع ذلك الى طبيعة العينة وموضوع الدراسة بحيث اعتمدت الدراسة الحالية على استخدام استبيان لقياس سلوك التنمر لدى المراهقين.

دراسات سابقة حول التوافق النفسي:

دراسة آسيا بنت راجح بركات (2008) في السعودية :

وقد هدفت الدراسة على التعرف على التوافق النفسي لدى فتيات الصف الثانوي بمدارس ام القري مكة المكرمة وهدفت الباحثة في دراستها الى الكشف عن مستوى التوافق النفسي لطالبات الصف الثانوي على ضوء الحالة الاجتماعية والمستوى الاقتصادي، واعتمدت على المنهج الوصفي مستخدمة قياس زينب محمود وتكونت الدراسة من (105) طالبة من دارس ام القرى وتوصلت الى النتائج التالية:82% ان التوافق النفسي العام الذي يتضمن الشعور

بالتوافق الشخصي والانفعالي والتوافق الصحي.

دراسة عبد الحميد جابر:

قام الباحث بدراسة العلاقة بين تقبل الذات والتوافق النفسي على عينة قوامها (90) طالب وطالبة، و تبين من خلال النتائج المتوصل إليها أن هناك علاقة موجبة بين تقبل الذات والتوافق النفسي، أي كلما ا زد تقبل الفرد لذاته ا زد توافقه النفسي . (دويدا عبد الفتاح ، 1992ص 74)

دراسة طويل(2000) بعنوان :

" التوافق النفسي المدرسي و علاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة و هدفت الدراسة للتعرف على أكثر المستويات التوافق النفسي المدرسي و السلوك العدواني انتشارا بين طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة و الكشف عن العلاقة الارتباطية بين بعضهما البعض من جهة و بينها وبين بعض المتغيرات (الجنس –التخصص– مستوى دخل الاسرة – عدد أفراد الأسرة) من جهة أخرى ، وتألفت العينة من (800) طالبو طالبة من التخصصات الأدبية و العلمية الذين تراوحت أعمارهم ما بين 15–19 سنة ،حيث طبق عليهم مقياسي التوافق المدرسي و السلوك العدواني **(الطويل،200: 71)**

دراسة اندريسن هونيك سنة 2000:

قام كل من اندريسن و هونيك بدراسة تتبع لمدة 5 سنوات لبحث القيمة التنبؤية لاضطرابات

التوافق لدى عينة قوامها 100 من المرضى الذين شخصوا على أنهم مصابون باضطرابات التوافق النفسي، و ذلك بواقع 52 مراهقا و 48 راشدا، و قد أسفرت النتائج عمى ما يلي:

- %71من الراشدين مقابل % 44 من المراهقين لم تكن لدييم شكاوي.

- أن المراهقين أكثر عرضة و أسرع إصابة بسوء التوافق و اضطراباته من البالغين.

- % 29 من الراشدين مقابل % 56 من المراهقين كانت لديهم شكاوي، و ساءت حالتهم و تعرضوا لاضطرابات أسوء خلال المتابعة؛ حيث تزداد معدلات سوء التوافق كلما زادت الشكاوي.

- أن الاشخاص الذين عانوا من سوء التوافق كانوا في حاجة إلى مدة علاج أطول، و تميزوا ببعض الاضطرابات السلوكية مثل(الادمان، و الاكتئاب، و الانطواء، و الشخصية الاجتماعية) (عبد اللطيف ،1990 :111)

دراسة فليمينغو آخرون 1998 بريطانيا:

قد هدفت الدراسة على التعرف على مستوى تأثير التوافق على مفهوم كل من القلق و الخبرة السابقة لدى عينة من الطلبة مستخدمين في دراستهم المنهج الوصفي استخدموا لجمع المعلومات جامعة (هارفارد) وشملت الدراسة 332 طالب و طالبة و قد أضهرت نتائج الدراسة وجود فروق بين الجنسين في مستوى التوافق النفسي (نيس،2011: 17)

دراسة الباحث محمد عبد القادر محمد علي(1974):

تدور دراسته حول مشكلات التوافق عند المراهقين الكويتيين من الجنسين ، تكونت عينة البحث من 113طالبة و 132 طالب أختيروا عشوائيا من جميع الفصول من المدارس المتوسطة و الثانوية و تراوحت أعمارهم من 14 و 18 سنة .

و استخدم الباحث في دراسته قائمة المشكلات بعد تعديلات عليها ، و صمم استمارة أولية تتضمن مجموعة من الاسئلة المفتوحة على عينة الدراسة و قد أسفرت النتائج على أن حجم المشكلات الكلية للتوافق بالنسبة للعينة الكلية للبنات أعلى منه من الذكور و لذلك لكبر حجم المشكلات النفسية و خاصة عند الإناث ، كما توصل الى ان أهم المشكلات التي نجدها عند الذكور و الاناث هي مشكلة التوافق الأسري و المدرسي و الاجتماعي (سعدية محمد علي بهادر ،1980:194)

دراسة الباحث عبده ميخائيل (1969) :

تمحور موضوع الدراسة حول مشكلات سوء التوافق عند المراهقين في المدارس في مدينة الاسكندرية ، و قد تكونت عينة البحث في 90 طالب و تهدف الدراسة الى التعرف على العوامل التي تؤدي الى اضطراب المراهقين في سير الدراسة ، و السلوك الغير سوي في المدرسة و مشاكل سوء التوافق في المنزل و حاجات هؤلاء المراهقين . و توصل الباحث الى ان اهم الأسباب و العوامل التي سببت سوء التوافق لدى المراهقين هي تلك العوامل المتصلة بالبيئة المدرسية و الأسرية و خاصة طبيعة المعاملة الوالدية إزاء ابنائهم و بالإضافة الى عوامل اجتماعية متصلة بالاصدقاء و شخصية الفرد ونموه و صفات جسده ،

و بنيته الصحية و قدرته العقلية و حالته النفسية . **(كمال دسوقي ، 1979 : 44-45)**

التعقيب على الدراسات السابقة :

عالجت الدراسات السابقة موضوع التوافق النفسي وعلاقته بمتغيرات مختلفة، ويدل هذا على أن التوافق يؤثر ويتأثر بعدة متغيرات وهذا ما جاءت به دراسة **عبده ميخائيل(1969)** التي بينت اثر البيئة المدرسية والاسرية في التوافق النفسي لدى المراهقين، التي اتفقت معها **دراسة فليمنغو واخرون(1998)** التي بينت مدى تأثير كل من الخبرة والقلق على توافق المرافقين.

اتفقت الدراسات السابقة التي تم عرضها مع درستنا الحالية من خلال اهتمامها بموضوع التوافق النفسي لدى المراهقين.

من حيث الادوات المستخدمة: اختلف الباحثين في استخدامهم لادوات القياس النفسي بين المقاييس الشخصية وبين الاختبارات وبين الاستبيانات، ويعود ذلك الى طبيعة الموضوع الذي قام الباحث بدراسته والمتغيرات والعينة ففي دراستنا الحالية اعتمدنا على استبيان سلوك التنمر والتوافق النفسي

الفصل الثاني: التنمر

تمهيد

أولا: مفهوم التنمر

ثانيا: النظريات المفسرة لسلوك التنمر

رابعا: أشكال التنمر وصوره

خامسا: العناصر المشاركة في عملية التنمر

سادسا: أسباب سلوك التنمر

سابعا: معايير سلوك التنمر

خلاصة الفصل

تمهيد

يعد التنمر أحد الظواهر السيكولوجية الهامة التي يجدر دراستها نظرا لتزايدها وانتشارها في العقود الأخيرة وخاصة البيئة المدرسية حيث انها تشكل خطرا كبيرا لما لها من نتائج سلبية ووخيمة تسبب أضرارا للمتنمرين وضحايا التنمر ، ويمارس التنمر بأشكال عديدة ومتعددة وهذا ما سنتناوله في هذا الفصل.

أولا- تعريف التنمر المدرسي

تعددت تعريفات التنمر Bullying"" نظرا الى تعدد معانيه وثراء محتواه ، ومن هذه التعريفات تعريف Barton2006)) ، فيعرف التنمر المدرسي من خلال ثلاثة معايير هي:

1- أنه عدوان عام ومتعمد ، وقد يكون ماديا أو لفظيا أو جسديا ، أو من خلال استخدام التكنو لوجيا مثل الهواتف المحمولة، وأجهزة الكمبيوتر.

2- التنمر يكشف عن ضحايا العدوان المتكرر عبر فترات ممتدة من الزمن.

3- التنمر يحدث اختلالا بالغا في العلاقة الشخصية.

تعريف سلجز (2002):

يقصد به الهجوم البدني أو اللفظي أو الإيمائي الصريح تجاه الضحايا بحيث يكون مشتملا على التهديد و التعامل الجسدي المعتمد على القوة البدنية و تعبيرات الوجه و الكلمات الإيمائية التي تحمل معاني تسبب الضيق والألم للضحايا الذين لا يعتبرون محرضين أو مثيرين آخرين لفعل هذا السلوك معهم (الكتاب الموف

تعريف منير البعبلكي (2000): في قاموسه المورد أن المستقوي Bully هو المتنمر أو المستأسد على من هم أضعف منه .

و يؤكد بونى(Bonnie2003) على أن التنمر هو تعرض تلميذ معين الى سلسلة من الأفعال السلبية المؤذية بصفة مستمرة و متكررة طيلت الوقت من قبل تلميذ آخر أو مجموعة من التلاميذ مع عجز هذا الضحية عن الدفاع عن نفسه (مجدي ،2016 :9-10)

يؤكد تعريف "ديهان" (1997) التنمر المدرسي بقوله: سلوك يتضمن السخرية و سرقة النقود من الضحية و إساءة بعض التلاميذ لأقرا نهم داخل الصف، الذي يشترك في بعض خصائصه مع خصائص الضحية و إساءة بعض التلاميذ لأقرانهم داخل الصف (فطامي وصرايرة:34,2009)

ثانيا: النظريات المفسرة للتنمر المدرسي

2.1- النظرية السلوكية:

تنظر إلى سلوك التنمر على انه سلوك تتعلمه العضوية ، فإذا ضرب الولد شقيقه مثلا وحصل على ما يريد، ، فانه سوف يكرر سلوكه العدواني هذا مرة أخرى لكي يحقق هدفا جديدا. ومن هنا، فالعدوان هو سلوك يتعلمه الطفل لكي يتحصل على شيي ما. حيث يعتقد السلوكيون بان السلوك العدواني كغيره من السلوكيات الإنسانية الأخرى متعلم من خلال نتائجه حيث تزداد احتمالية حدوث السلوك العدواني إذا كانت نتائجه مطروحة والعكس صحيح، وهو منطلق نارية الاشراط الاجرائي "لسكنر" أي أن الأنماط السلوكية محكومة بتوابعها اجتماعيا كما أن السلوك العدواني متعلم اجتماعيا عن طريقة ملاحظة الأطفال نماذج العدوان عند والديهم و مدرسيهم وأصدقائهم وأفلام التلفزيون وفي القصص التي يقرؤونها، كما أن لأساليب التنشئة الاجتماعية دورا كبيرا في هذا المضمار سواء كانت مباشرة، مقصود أم غير مقصود مثل توجيهات الوالدين نحو عدوانية أطفالهم أو وجود النماذج و القدرات العدوانية أمام الأطفال، وإدراك الطفل يعتمد في المقام الأول على المحسوسات والحركة والتلفزيون يحول المجردات إلى محسوسات تساعد على السرعة وسهولة الاتصال و التأثير المباشر على الطفل (الصبحين والقضاة :49.48,2013)

نستنتج أن النظرية السلوكية تفسر السلوك التنمري على انه سلوك يتعلمه الطفل ويكتسبه من محيطه وأسرته ويأخذ هذا السلوك شكل متكرر من العدوان بسبب ممارسته بشكل مستمر فيعزز ويمارسه على زملاءه و والأفراد المحيطين به.

2.2- نظرية التحليل النفسي:

يرى "فرويد" صاحب هذ المدرسة أن سلوك التنمر المدرسي ما هو إلا تعبير عن غريزة الموت، حيث يسعى الفرد إلى التدمير سواء اتجاه نفسه أو اتجاه الآخرين، حيث أن الطفل يولد بدافع العدوانية وتتعامل هذه النظرية كذلك مع سلوك التنمر بأنه استجابة غريزية وطرق التعبير عنها متعلمة، فهي تقول : بأنه لا يمكن إيقاف سلوك التنمر أو الحد منه من خلال الضوابط الاجتماعية أو تجنب الإحباط ، ولكن ما نستطيع عمله فقط هو تحويل التنمر وتوجيهه نحو الأهداف بناءة بدلا من الأهداف التخريبية و الهدامة.

وتبعا لهذ النظرية فإن القوة المحركة لسلوك الإنسان هي غريزة الموت وغريزة الحياة وتفسر نظرية التحليل النفسي التنمر من منطلق غريزة الموت عند الإنسان حيث أنها نزعة الكراهية ، وعنده تجد هذه النزعة الطريق إلى التعبير يسيطر العنف على الإنسان. أي أن الإنسان عندما يشعر بالتهديد الخارجي تنتبه غريزته فتجمع طاقتها ويغضب الفرد، و يختل توازنه الداخلي و يتهيأ التنمر لإثارة خارجية بسيطة ، و قد يعتدي بدون إثارة خارجية حتى يفرغ طاقته التنمرية و يخفف التوتر النفسي، و يعود إلى اتزانه الداخلي، كما أن" فرويد" ربط بين التنمر ومرا حل الطفولة المبكرة ويؤكد على أن جميع صور التنمر ذات مصدر جنسي موجه نحو السيطرة على دفاعات الجنس، و ذلك من خلال ربطها بالمراحل المختلفة للتطور النفسي للطفل. ثم أكد "ادلر" احد تلاميذ "فرويد" على أن العنف و التنمر عبارة عن استجابة تعويضية عن الإحساس بالنقص(الصبحين والقضاة :49.50,2013)

نستخلص من نظرية التحليل النفسي التي تفسر السلوك التنمري راجع إلى شعور الفرد المتنمر بالتهديد الخارجي أو الغضب، كما يعد التنمر المدرسي وسيلة لتخفيف من التوتر النفسي، أما " فرويد" يرى أن التنمر مصدر جنسي، في حين يفسر"ادلر" التنمر على انه استجابة تعويضية للحساس بالنقص.

3.2- النظرية الفسيولوجية:

يعد ممثلو الاتجاه الفيسيولوجي أن سلوك التنمر يظهر بدرجة اكبر عند الأفراد الذين لديهم تلف في الجهاز العصبي (التلف الدماغي)، ويرى فريق آخر بان هذا السلوك ناتج عن هرمون التستستيرون حيث وجدت الدراسات بأنه كلما زادت نسبة هذا الهرمون في الدم زادت نسبة حدوث السلوك العدواني.

2.4-النظرية البيولوجية:

تفسر االنظرية البيولوجية سلوك التنمر بأنه ناتج عن بعض الأسباب الجسمية والداخلية ولا سيما منطقة الفص الجبهي في المخ كونها مسؤولة عن السلوك العدواني عند الطفل، حيث أن استئصال بعض التوصيلات العصبية في هذ المنطقة عن المخ أدى الى انخفاض التوتر والغضب والميل للعنف وأكد علماء آخرون أن بعض العوامل الجسمية مثل التعب أو الجوع أو وجود الآلام جسمية لدى الأطفال يؤدي أيضا إلى السلوك العدواني كما ارجع

بعض الباحثين السلوك العدواني إلى الفطرة وانه محصلة للخصائص البيولوجية للفرد، أي أن العدوان والعنف للإنسان يتضمن نظاما غريزيا، ومنه يعتدي لإشباع حاجاته الفطرية للتملك و الدفاع عن ممتلكاته (الصبحين والقضاة :52.53,2013)

تتفق النظرية الفيسيولوجية والبيولوجية في تفسيرها للسلوك التنمري انه يظهر بدرجة اكبر في الجهاز العصبي أي التلف الدماغي و أن الأسباب الجسمية الداخلية وخاصة منطقة الفص الجبهي هي المسؤولة عن السلوك العدواني وان العوامل الجسمية مثل: التعب و الجوع يؤديا إلى السلوك العدواني و التنمر.

3.5- نظرية التعلم الإجتماعي:

ترى هذ النظرية بأن الأطفال يتعلمون سلوك التنمر عن طريق ملاحظة نماذج العدوان عند والديهم ومدرسيهم ورفاقهم، حتى النماذج التلفزيونية....الخ ومن ثم يقومون بتقليدها، وتزيد احتمالية ممارستهم للعدوان إذا توفرت لهم فرصة لذلك. فإذا عوقب الطفل على السلوك المقلد فانه لا يميل إلى تقليد في المرات اللاحقة، إذا كوفئ عليه فسوف يزداد عدد مرات تقليده لهذا السلوك العدواني ،هذ النظرية تعطي أهمية كبيرة لخبرات السابقة ولعوامل الدافعية المرتكزة على نتائج العدوانية المكتسبة ،والدراسات تؤيد هذه النظرية بشكل كبير، مبينة على أهمية التقليد والمحاكاة في اكتساب السلوك العدواني، حتى وان لم يسبق هذا السلوك أي نوع من الإحباط (الصبحين والقضاة :51,2013)

فسرت نظرية التعلم الاجتماعي السلوك التنمري على انه سلوك متعلم من خلال التقليد و ملاحظة سلوكيات الآخرين كالوالدين و المعلمين و المحيط الخارجي و أن أغلبية السلوكيات مكتسبة من خلال التعلم و التقليد الأعمى.

3.6- نظرية الإحباط. العدوان:

أكد "دولارد و ميلر وسيرز" أن الإحباط ينتج دافع عدوانيا ستثير سلوك أداء الآخرين وان هذا الدافع ينخفض تدريجيا بعد إلحاق الأذى بشخص آخر حيث تسمى هذ العملية بالتنفيس أو التفريغ لان الإحباط يسبب الغضب والشعور بالألم مما يجعل الفرد مهيأ للقيام بالعدوان. كما أن معظم مشاجرات الأطفال ما قبل المدرسة تنشأ بسبب الصراع على الممتلكات و

الألعاب والشعور بالضيق وعدم القدرة على إشباع الرغبات البيولوجية يثير لدى الطفل الشعور بالإحباط وهذا يؤدي إلى سلوك عدواني مثل تحطيم الأواني ، وقد يكون هذا الإحباط ناتج عن المعاقبة الشديدة غير الصحيحة للعدوان في المنزل، ما يسبب اهور خارج المنزل. مع هذا فقد تبين بشكل واضح أن هذ النارية غير كافية لتفسير جميع سلوكيات عدوانية(الصبحين والقضاة :52.51,2013)

نستخلص أن نظرية الإحباط والعدوان ترى أن السلوك التنمري يحدث بسبب تعرض الطفل لمواقف إحباطية كالشعور بالألم بسبب عجز الطفل على تحقيق حاجاته و إشباع رغباته البيولوجية بحيث يثير الإحباط لدى الطفل ويصبح يمارس التنمر داخل الوسط المدرسي.

2.7: النظرية الانسانية:

تركز هذ النظرية على احترام مشاعر الفرد ، و هدفها الرئيسي الوصول بالفرد إلى تحقيق ذاته، ومن روادها "ماسلو"، و"روجرز"، ويمكن أن تفسر أسباب سلوك التنمر حسب نظر هذه المدرسة من خلال عدم إشباع الطفل المراهق للحاجات البيولوجية من مأكل ومشرب وحاجات أساسية أخرى ، قد ينجم عن ذلك عدم شعور بالأمن ،وعدم الشعور بالأمن يؤدي إلى ضعف الانتماء إلى جماعة الأقران و الرفاق، ما قد يؤدي إلى تدني في تقدير الذات، و الذي قد يؤدي إلى التعبير عن ذلك بأساليب عدوانية مثل سلوك التنمر (الصبحين والقضاة: 53,2013)

نستخلص من النظرية الإنسانية في تفسيرها للسلوك التنمري بأنه يعزى إلى عدم إشباع الحاجات البيولوجية للطفل و حاجاته الأساسية إذ يؤدي هذا الأخير به إلى التدني في مستوى تقديره لذاته وممارسة سلوك التنمر داخل المدرسة.

2.8:النظرية العقلانية الانفعالية:

ركزت هذه النظرية على الأفكار الخاطئة و الغير عقلانية التي يؤمن بها الطلبة ومعتقداتهم وقناعتهم التي تدفعهم للتنمر، وبيان بطلانها وتحديها، وانه يمكن أن تكون هناك أفكار منطقية مكانها، ويوضح المرشد حسب هذ الظرية للطلبة أن سلوك التنمر لديهم،

وايذاء الآخرين ناتج عن أفكارهم الخاطئة التي يؤمنون بها، و مساعدتهم على أن يغيروا هذه الأفكار، وتعليمهم أن القوة و السيطرة على الآخرين لا تجعل الفرد قويا، و لكنها تجعله مكروها من قبل زملائه ومن قبل الناس الآخرين(الصبحين والقضاة: 53,2013)

نستخلص من النظرية العقلانية التي فسرت السلوك التنمري على انه سوي تفسير الفرد للأمور بناءا على معتقدات و أفكار خاطئة غير منطقية تجعله يمارس سلوك التنمر على الآخرين .

النظرية السلوكية :

تنظر الى التنمر على انه سلوك تتعلمه العضوية، فالعدوان سلوك يتعلمه الطفل لكي يحصل على شيء ما، حيث يعتقد السلوكيون أن السلوك العدواني كغيره من السلوكيات الانسانية الأخرى متعلم من خلال نتائجه حيث تزداد احتمالية حدوث السلوك العدواني اذا كانت نتائجه مطروحة و العكس صحيح، و هو منطلق نظرية الاشراط الاجرائي (سكينر)أي أن الانماط السلوكية محكومة بتوابع اجتماعية.

نستنتج أن النظرية السلوكية تنظر الى سلوك التنمر على أنه سلوك متعلم محكوم بتوابع اجتماعية.

نظرية التحليل النفسي :

يرى فرويد صاحب هذه النظرية أن سلوك العدوان و التنمر ما هو الا تعبير عن غريزة الموت، حيث يسعى الفرد الى التدمير سواء تجاه نفسه او تجاه الآخرين، حيث أن الطفل يولد بدافع عدواني و و تتعامل هذه النظرية مع سلوك العدوان بأنه استجابة غريزية و طرق التعبير عنها متعلمة

نستنتج أن نظرية التحليل النفسي لفرويد ترجع السلوك العدواني بصفة عامة أنه تعبير عن غريزة الموت ويولد به الطفل. (العبادي:2009، 36)

ثالثا: أشكال التنمر المدرسي وصوره

يرى الباحثون أن مظاهر التنمر تتمثل في العدوان اللفظي Verbal aggression والتحرش

harssment ونشر الشائعات spreading rumors و الرفض الاجتماعي social rejection و العزلة،isolation وأن الذكور هم أكثر عرضة للإنخراط في التنمر اللفظي بينما النوع الأكثر شيوعا لدى الفتيات هو التنمر الاجتماعي و قسم smith(2001) التنمر الى أربعة أنماط رئيسية وهي :

أ-انفعالي: و يتضمن هذا النوع التهديد، و الشتائم ، و السخرية من الضحية ، و الاستبعاد من الأقران، و الاذلال و التحدث بقصص مزيفة و مخزية .

ب- جسدي: يتضمن هذا النوع الدفع و الضرب ، و الاصطدام بالضحية ، سرقة الممتلكات الخاصة و الأدوات المدرسية .

ت-جنسي: و يتضمن هذا النوع التعليقات المخجلة على الآخرين، و التحرش الجنسي بهم.

ث- عنصري : و يتضمن هذا النمط الايماءات أو التلميحات ، و القذف و السب للآخرين في انسابهم أو دياناتهم أو مكانتهم الاجتماعية بصورة متعمدة .(بن عبيد،بروكش،2019 :17-18)

رابعا- العناصر المشاركة في عملية التنمر

3-1-المستقوون الضحايا:

تشير الأبحاث إلى أن العديد من الأطفال المستقوين في المدارس الأساسية هم أنفسهم ضحايا الإستقواء الآخرين فهم يستقوون على من هم أصغر منهم سناً وحجماً، ويكونون ضحايا برفاقهم الأكبر سناً وحجماً، وهم أحياناً مستقوون في المدرسة وضحايا في البيت، لذا يعدّ التعامل مع المستقوي الضحية أصعب من التعامل مع غيره من الأشكال، فهم يظهرون سلوكاً عدوانيا غير مقبول، ومع ذلك فهم متعاف وشديد والحساسية، ولأنهم يميلون إلى استقواء دون رحمة، فإنه يصعب التعاطف معهم عندما يكونون هم أنفسهم ضحايا للإستقواء يوصف المستقوون الضحايا بأنهم أكثر قلقاً وتقلّباً انفعاليا وأقل شعبية ويسهل استفزازهم ، ويستفزون الآخر بشكل دائم (أبو الغزال: 2119 ، ص 90)

3-2-الضحايا:

هم أولئك الأطفال الذين يكافئون المستقوين مادياً أو عاطفياً عن طريق عدم الدفاع عن أنفسهم، أو إعطاء جزء من مصروفهم أوكله للمستقوين ويدعمون الطلبات المستقوين بسهولة ومها راتهم الاجتماعية قليلة وضعيفة ولا يستخدمون المرح، ولا يدخلون ولا ينضمون في جماعات اجتماعية أوصفية، وهم يتفادون بعض الأماكن ويغيبون عن المدرسة ومرا فقها خاصة في حالة قلة الإشر ا ف والمتابعة .

3-4-المتفرجون:

وهم الأفراد الذين يشاهدون موقف التنمر بين المتنمر والضحية، فإما أن يكونوا متفرجين سلبيين لا يشاركون في عملية التنمر، أو يندمجون ويشاركون فيها حيث يشير مصطلح المتفرجون، إلى الطلاب الذين يقفون على الخط الجانبي ويشاهدون موقف التنمر، ويتخذون أدورا عدّة في عملية التنمر، حيث يميلون، إلى منح الدعم والتشجيع للمتنمر، أكثر من كونهم يقومون بالوساطة، لمساعدة الضحية ويعني ذلك أن المتفرجون قد يشاركون في دور فعال في عملية التنمر، وذلك عن طريق السخرية والإغاظة والنبذ للضحية.

وقد صنفتهم سوليفان وكلاري وسوليفان (Sulliman ;cleary ;2004): الى أربعة أنواع وذلك حسب طبيعة الدور الذي يقومون به :

*الطلبة الأصدقاء: وهم الذين يتفرجون عن المتنمر ويقومون بحماية المتنمر عند المسائلة وقد يساعدونهم به.

*الطلبة المعززون: وهم يدعمون المتنمر بالسكوت ، والرضا عما يحصل ولكنهم لا يشتركون معهم مطلق.

*الطلبة المحايدون: وهم الطلبة الذين يكونون بدرجة كبيرة من الحياد، فلا يكونون مع المتنمر ولا مع الضحية ويبعدون أنفسهم عما يحدث، ولا يفعلون شيئاً لدعم الضحية أو وقف التنمر.

*الطلبة المدافعون : وهم الذين يقومون بالدفاع عن الضحية، رغم قدرتهم المحدودة في المواجهة، وهم قليلون جد ا (الضلاعين: 2019 ، ص13-14)

خامسا: أسباب سلوك التنمر

1.4-الأسباب الشخصية:

هناك دوافع مختلفة لسلوك التنمر، فقد يكون تصرفا طائشا أو سلوكا يصدر عن الفرد عند شعوره بالملل، كما أنه قد يكون السبب في عدم إدراك ممارسي سلوك التنمر وجود خطأ في ممارسة هذا السلوك ضد بعض الأفراد، كما يكون سلوك التنمر لدى أطفال آخرين مؤشرا على قلقهم، أو عدم سعادتهم في بيوتهم، أو وقوعهم ضحايا للتنمر في السابق، كما الخصائص الانفعالية للضحية مثل الخجل، وبعض المهارات الاجتماعية، وقلة الأصدقاء قد تجعله عرضة للتنمر. (الصوفي: 29,2018)

2.4-أسباب تتعلق بالمتنمر مثل:

-الغيرة والغضب والعدوانية، والاستقواء، والاستعراض والنفوذ على الأخرين.

- الشعور بالإحباط واستخدام السلوكيات العدوانية.

- تقدير الذات المرتفع مع الافتقار الى مهارات الضبط الاجتماعي، والضبط الانفعالي.

- انخفاض المستوى الأكاديمي.

- ضعف الوازع الديني عند المراهقين، تعاطي الكحول المخدرات.

أ. أسباب تتعلق بضحية التنمر:

-يتسم بالموهبة والتحصيل العلمي المرتفع وحبوب وأكثر قبولا لدى المعلمين.

- أصغر و أضعف من زملائه، أو قد يكون مصاب بالسمنة، أو بعيوب في الوجه، او النطق، أو اعاقات.

- ضعيف الثقة بالنفس، وتقدير الذات.

- يميل للوحدة النفسية والعزلة الاجتماعية، وعدم القدرة على التكيف النفسي، والاجتماعي بسهولة.

ب. أسباب مشتركة بين المتنمر والضحية مثل:

– الشعور بالوحدة، والافتقار الى الدعم الاجتماعي والأمن النفسي.

– ضعف في المهارات الاجتماعية، مثل مهارات الضبط الاجتماعي والانفعالي والتواصل مع الآخرين.

– عدم الثقة بالنفس، فالمتنمر يلجأ للعنف للتعويض(المركز الاقليمي لتخطيط التربوي: 6,2019)

3.4– الأسباب النفسية:

وهذي مبنية أساسا على الغرائز والعواطف، والعقد النفسية و الإحباط والاكتئاب، فالغرائز هي استعدادات فطرية نفسية جسمية تدفع الفرد الى إدراك بعض الأشياء من نوع معين، و أن يشعر الفرد بانفعال خاص عند إدراك لذلك الشيء، وأن يسلك نحوه سلوكا خاصا، وعندما يشعر الطفل أو المراهق بالإحباط في المدرسة مثلا عندما يكون مهملا، ولا يجد اهتماما به وبشخصيته، ويصبح التعلم غاية يراد الوصول إليها، وعدم الاهتمام بقدراته وميوله، فإن ذلك يولد لديه الشعور بالغضب والتوتر والانفعال لوجود عوائق تحول بينه وبين تحقيق أهدافه مما يؤدي الى ممارسة سلوك العنف والتنمر، سواء على الآخرين، أو على ذاته لشعوره بأن ذلك يفرغ ضغوطه وتوتراته.

7.معايير التنمر المدرسي:

في بيئة التنمر المدرسي غالبا ما يكون ضحية التنمر طالبا وحيدا للمضايقة من مجموعة تتكون من اثنين أو ثلاثة من الطلاب يتزعمهم "قائد سلبي"، لكن هناك نسبة هامة من الضحايا تتراوح ما بين (20 %.40%) أفادوا بأنهم تعرضوا للتنمر من قبل طلاب منفردين.

ويمكن تصنيف السلوك العدواني بأنه تنمر عندما تحكمه ثلاثة معايير على أن ينجم ذلك داخل المدرسة وهي:

1. التنمر هو اعتداء معتمد ربما يكون جسديا أو لفظيا أو بشكل غير مباشر.

2. التنمر يعرض الضحايا للاعتداءات متكررة، وخلال فترا ت ممتدة من الوقت.

3. التنمر يحدث داخل علاقة شخصية يميزها عدم التوازن في القوة سواء كان حقيقيا أو معنويا، وهذه القوة تنبع من منطلق القوة الجسمانية أو من منطلق نفسي مع الأطفال ذوي التأثير الكبير على أقر ا نهم فتظهر بين المتنمرين و الضحية. (القحطاني، 2012 ، ص : 118)

خلاصة الفصل

تم التعرض في هذا الفصل إلى التعريف بمفهوم التنمر المدرسي الذي يعد مشكلة متعددة الأبعاد (نفسية و التربوية والاجتماعية) ظاهرة أكثر تعقيدا والتي تؤثر سلبا على التلاميذ في الوسط المدرسي كما أنها تعيق أداي العملية التربوية، يعد التنمر المدرسي شكل من أشكال العدوان الذي يقوم به شخص أو عدة أشخاص بمضايقة شخص اخر مرارا وتكرار في الجانب الجنسي، اللفاي، الجسمي، وعلى الممتلكات، حيث يكون هذا السلوك متعمدا.

كما تناول الفصل أيضا أسباب وخصائص التنمر المدرسي بالتفصيل، ثم تم عرض أشكال التنمر والمشاركون في التنمر المدرسي ، وقد تم عرض النارايات التي فسرت التنمر المدرسي والمتمثلة في النظرية السلوكية، و النظرية التحليل النفسي، والنظرية الفيسيولوجية، و نظرية التعلم الاجتماعي، و نظرية الإحباط والعدوان ، والنظرية البيولوجية، والنظرية الإنسانية والنظرية العقلانية.

الفصل الثالث: التوافق النفسي

تمهيد

أولا: مفهوم التوافق النفسي

ثانيا: العوامل الدينامية للتوافق النفسي

ثالثا: مكونات وأبعاد التوافق النفسي

رابعا: مجالات التوافق النفسي

خامسا: نظريات التوافق النفسي

خلاصة الفصل

تمهيد

التوافق مصطلح شدد الاكتظاظ في الشخصية في جميع مراحلها ومواقفها وهو ما اهله بان يكون احد المفاهيم الاكثر انتشارا وشيوعا في علم النفس، وقد تضاعفت اهميته في هذا العصر الذي ازدادت فيه الحاجة الى الامن والاستقرار النفسي، وقد اتخذ المهتمون في الدراسة توافق جوانب متعددة في سبيل تحديد هذا المفهوم ويجمع بانه عملية تفاعل ديناميكية مستمرة بين قطبين اساسين احدهم الفرد نفسه والثاني بيئته التي يعيش فيها، حيث خصصنا هذا الفصل بالحديث على التوافق النفسي.

اولا: مفهوم التوافق النفسي

يمكن توضيح مفهوم التوافق النفسي في ثلاث اتجاهات: اتجاه نفسي و اتجاه اجتماعي واتجاه تكاملي.

1-1- الاتجاه النفسي (الفردي): يرى اصحاب هذا الاتجاه أن التوافق النفسي يتحقق بإشباع حاجات الفرد ودوافعه وإشباع دافع واحد على حساب دوافع أخرى ، ومنه يتحقق توافق يتميز بالضبط الاتي وتقدير المسؤولية وبهذا يصل إلى تقليل الظروف المتغيرة ، كما أنه عملية دينامية مستمرة يتوافق بها الفرد مع البيئة التي ينتمي اليها، ومن أنصار هذا الاتجاه " هنري سميث" حيث يرى أن التوافق النفسي السوي للفرد هو الاعتدال في الإشباع العام للشخص وليس إشباع دافع واحد شديد وعاجل على أساس دافع اخر. (حشمت والبهي،2006:42)

ويرى كمال الدسوقي أن التوافق النفسي هو عملية إشباع حاجات الفرد التي تثير دوافعه بما يحقق الرضا عن النفس والارتياح لتخفيف التوتر الناشئ عن الشعور بالحاجة . (الشاذلي،2001:88)

أما "شافر" و شوين " فيريان أن الفرد يحاول إشباع دوافعه بأيسر الطرق وإذا لم يتمكن يقوم بتعديل في البيئة أو تعديل دوافعه ، وبهذا تكون عملية التوافق النفسي عملية مستمرة وضرورية فيما يتعلق بعملية البقاء الحيوي له.

ويفترض ولسون" أن الفرد يميل الى الاحتفاظ بحالة من الثبات الداخلي ويسمى هذا من الناحية البيولوجية (Homeo stasis) وعلى المستوى السيكولوجي عملية لا توافق ، وهي تشير الى سلوك يبدا بالقلق والتوتر وينتهي بالوصول الى الهدف الذي يقل التوتر ، فالشخص المتوافق هو الذي تعلو سلوك وطريقة مؤثرة في تقليل التوتر. (حشمت والبهي،2006:43)

1-2- الاتجاه الاجتماعي: يرى أنصار هذا الاتجاه أن التوافق النفسي هو مسايرة المجتمع ويعتبرون التوافق النفسي عملية اجتماعية ، اين يشبع الفرد رغباته بقيامه باستجابات متنوعة تلائم المواقف المختلفة وهذا يعني ان التوافق النفسي يعكس اسلوب الفرد في مواجهة ظروف الحياة وحل مشاكله ، وتتحد عملية التوافق بالرجوع الى النماذج والمعايير واستطاع

مسايرتها كان اكثر تحقيقا للتوافق النفسي.

ومن أنصار هذا الاتجاه "جوردون" حيث يؤكد أن التوافق النفسي هو محاولات الفرد لتخقيق نوع من العلاقات الثابته والمرضية مع بيئته.

وترى " اليزلي فيليبس" أن التوافق النفسي يوضخ اتجاهين كاملين من المسؤولية اتجاه البيئة الإنسانية فالشئ الأول هو أن يقبل الفرد ويستجيب بفاعلية اتجاه التوقعات الاجتماعية التي تواجهه مدى حياته وعلى سبيل المثال الالتحاق بمهنة معينه ، فعلى الفرد أن يكون له استعداد المجابهة للتوقعات الاجتماعية من اجل السلوك التوافقي.

كما يعتبر "هنري" التوافق النفسي على انه علاقة منظمة بين رغبات الفرد وحاجاته لبيئته.

ويقر " جود" بأن التوافق النفسي هو عملية اكتشاف وتبني أساليب من السلوك تكون ملائمة للبيئة أو التغيرات فيها.

كما يرى " فاي" و " ريشلي" أن نظام التوافق النفسي يتحدد بدرجة الفاعلية التي يقابل بها الفرد مستويات الاستقلال الشخصي والمسؤولية الاجتماعية الثقافية.

كما يرى كا من " برناد" و " اريك أريكسون" أن التوافق النفسي هو قدرة الفرد على تكييف ذاته مع الظروف المتغيرة كمؤثر على نضجه ، فالتوافق هو القدرة علة انتقاء أساليب فعالة وملائمة لمقابلة متطلبات البيئة مع الاحتفاظ باتجاه صحي نحو الظروف. (حشمت والبهي ،45.43: 2006).

و في الاخير نستخلص من التعاريف السابقة أن التوافق هو عملية تعديل و تغير الفرد سلوكه وفق متطلبات البيئة بحيث يكون هذا الفرد قادرا على تحقيق توافقه الشخصي و الاجتماعي و الشعور بالرضا. كما ان هناك اتفاق في مجمل هاته الاتجاهات ويبدو هذا الاتفاق في ان التوافق يشمل عنصرين أساسين هما: التوافق مع الذات و التوافق مع المحيط او البيئة اما التوافق في شكله العام فيكمن في قدرة الفرد على التوازن و الإستقرار مع ذاته و بين البيئة التي يعيش فيها .

ثانيا: العوامل الدينامية للتوافق النفسي :

لكي نفهم عملية التوافق يجب ان نضع في اعتبارنا انها عملية كلية دينامية و وضيفيه تستند في فهمها الى وجهات النضر النشوئية و الطبوغرافية و الاقتصادية

1. التوافق عملية كلية :

ينبغي النظر اليها في وحدتها الكلية مما ينطوي على الدينامية و الوظيفية معا فالتوافق خاصية للعلاقة بين الانسان ككائن مع بيئته و هذه العلاقة الكلية لا تصدق على مجال جزئي من المجالات المختلفة لحياة الفرد و ليس لها ايضا ان تقتصر على المسالك الخارجية للفرد في اغفال لتجاربه الشعورية و مدى ما يستشعره من رضا تجاه ذاته و عالمه.

2. التوافق عملية دينامية :

يمثل التوافق تلك المحصلة او ذلك النتاج الذي يتمخض عنه صراع القوى المختلفة و هذه القوى بعضها ذاتي و بعضها بيئي و القوى الذاتية بعضها فطري بيولوجي و بعضها مكتسب نفسي اجتماعي و بعضها ينتمي الى الماضي و بعضها الى الحاضر بشكله الراهن و بعضها الى المستقبل ، و القوى البيئية بعضها فيزيائي وبغضها ثقافي و بعضها اجتماعي . و التوافق هو المحصلة النهائية لكل هذه القوى .

3- التوفق عملية وظيفية:

بمعنى ان التوافق ينطوي على وظيفة هي تحقيق الاتزان من جديد مع البيئة ، وهناك مستويات متباينة من الاتزان مثل التلائم Adaptation ا لذي هو مجرد توافق فيزيائي بالمعنى الداروني للكلمة و التوافق في شموله و كليته Adjustment .

4- التوافق عملية تستند الى الزاوية النشوئية :

بمعنى ان التوافق يكون دائما بالرجوع الى مرحلة بعينها من مراحل التنشئة فالتوافق عند الطفل مثلا يعيد الاتزان مع البيئة ضمن خصائص المرحلة التي يعيشها من النمو .

5- التوافق عملية تستند الى الزاوية الطبوغرافية :

تعني الطبوغرافيا ان كل صراع لابد و ان يتم بين منضمتين فمهما بدا الصراع بين الفرد و البيئة او بين متطلبات متناقضة في البيئة او بين متطلبات متناقضة داخل الشخصية فانه يكتشف نهاية الامر صراعا بين الأنا و الهو و بين محفزات الفرد و دفعات الأنا عنده .

6- التوافق عملية تستند الى الزاوية الاقتصادية :

تعني الاقتصادية كمية الطاقة النفسية التي تعتبر ثابتة عند الفرد و التي تختلف باختلاف الجبلة و هذه الطاقة يضيع بعضها عند الفرد في صورة مكبوتات و يضيع بعضها الآخر في صورة دفعات و تكون الطاقة المتبقية تحت تصرف الجانب الشعوري من الأنا معيارا لقوة الأنا فبقدر ما تكون الطاقة المتبقية كبيرة في كميتها تكون الانا قوية و بالتالي تكون الشخصية قوية . و تتوقف نتيجة الصراع على كمية الطاقة المستثمرة في كل قوة من القوتين المتصارعتين .(محمد شاذلي ،2001 : 56-58)

ثالثا: مكونات وأبعاد التوافق النفسي:

عند الحديث عن التوافق، يتبادر إلى ذهن الفرد التوافق بمعناه العام والواسع والذي يشمل جميع مجالات حياة الفرد الشخصية والاجتماعية، وبالرغم من أن هناك محصلة عامة للتوافق يمكن أن يشار إليها على هذا الأساس فانه لا يمكن تجاهل الجوانب المختلفة له، وفي هذا المجال يشير حامد عبد السلام زهران إلى :

- **1 - التوافق الشخصي(النفسي):** ويتضمن السعادة مع النفس والرضا عنها، وإشباع الدوافع والحاجات الداخلية الأولية والفطرية الثانوية، ويعبر عن سلم داخلي حيث يقل الصراع الداخلي، ويتضمن كذلك التوافق لمطالب النمو في مراحله المتتابعة.

- **2 - التوافق الاجتماعي:** ويتضمن السعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية، والامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي وتقبل التغير الاجتماعي، والتفاعل الاجتماعي السليم والعمل لخير الجماعة، والسعادة الزوجية، مما يؤدي إلى تحقيق الصحة الاجتماعية.

3- التوافق المهني: ويضم الاختيار المناسب للمهنة والاستعداد عما وتدريبا لها والدخول فيها والانجاز والكفاءة والإنتاج والشعور بالرضا والنجاح، ويعبر عنه العامل المناسب في

العمل المناسب. (زهران،1997:27)

كما نجد أن هناك أبعاد أخرى تتمثل في:

- **4 - التوافق الصحي (الجسمي):** هو تمتع الفرد بصحة جيدة خالية من الامراض الجسمية والعقلية

والانفعالية، مع تقبله لمظهره الخارجي والرضا عنه، وخلوه من المشاكل العضوية المختلفة، وشعوره بالارتياح النفسي تجاه قدا رته وإمكاناته، وتمتعه بحواس سليمة، وميله إلى النشاط والحيوية معظم الوقت وقدرته على الحركة والات ا زن، وسلامة في التركيز، ومع الإستمرارية في النشاط والعمل دون إجهاد أو ضغط لهمته ونشاطه.

5- التوافق الأسري: هو تمتع الفرد بحياة سعيدة داخل أسرة تقدره وتحبه وتحنوا عليه، مع شعوره بدوره الحيوي داخل الأسرة واحترامها لها، وتمتعه بدور فعال داخل الاسرة وان يكون التفاهم هو الأسلوب السائد في أسرته، وما توفره له أسرته من إشباع لحاجاته وحل مشكلاته الخاصة، وتساعده تحقيق أكبر قدر ممكن من الثقة بالنفس وفهم ذاته، وأن تحسن الضن به وتتقبله في إقامة علاقة التواد والمحبة. (سهيل مصطفى،85:2010)

مجالات التوافق النفسي:

هناك مجالات مختلفة للتوافق النفسي حيث تظهر في قدرة الفرد على أن يتوافق توافقا سليما و أن يتواءم مع بيئته الاجتماعية أو حياته الشخصية أو حتى مع ذاته، ولهذا لا يمكن أن يتحقق بشكل مطلق في مختلف جوانب حياة الانسان ، بل أنه يتجسد في مجالات عدة منها ما يلي :

1- التوافق الأسري:

يتضمن السعادة الأسرية والاستقرار والقدرة على تحقيق مطالب الاسرة وسلامة العلاقة بين الوالدين والتمتع بقضاء وقت فراغ وسيادة الحب بينهم. (الشاذلي ،2001:63)

وتقوم العلاقات الأسرية بين الأفراد المتوافقين داخل الأسرة على الحب والاحترام والتعاون ، وهذه العلاقات تكون على ثلاثة محاور علاقة الزوجين فيما بينهم ، وعلاقة كل

منهما مع الأبناء ، والابناء فيما بينهم(عبد الخالق،2001:61).

ويتضمن التوافق الأسري السعادة الأسرية والتي تتمثل في الاستقرار والتماسك الأسري والقدرة على تحقيق مطالب الأسرة وسلامة العلاقة بين كل أفراد الأسرة ، حيث تسود المحبة والثقة والاحترام المتبادل ويمتد التوافق الأسري ليشمل العلاقة مع الأقارب وحل المشكلات الأسرية(شريت وصبره،2004:130).

ومن هنا فالتوافق الأسري هو الشعور بالأمان والراحة النفسية داخل الأسرة وتبادل المشاعر الطيبة والايجابيات في العلاقات والمعاملة بين أفراد الأسرة ، وهو يشمل مفهوم التعاون والمساعدة والتضامن فيما بين أفراد الأسرة، كما أنه يتعدى ذلك الى سلامة العلاقة الأسرية مع الأقارب.

2- التوافق المدرسي:

ويقصد بالتوافق المدرسي حسب " اركوف"(1968) قدرة التلميذ على تكوين علاقات طيبة مع مدرسه وزملائه في الدراسة(سمية،1968,98)

ويظهر ذلك من خلال العملية الدينامية التي يقوم بها التلميذ لاستيعاب المواد الدراسية والنجاح فيها وتحقيق التلاؤم بينه وبين البيئة المدرسية بما فيها من أساتذة وزملاء و أوجه النشاط الإجتماعي والمواد الدراسية وكذلك الوقت (وقت الدراسة والفراغ...) (الشاذلي،2001:63)

ويذكر مصطفي الصطفي(1983) في تعريفه للتوافق النفسي الدراسي أنه السلوك السوي للتلميذ في مواجهة المشكلات الناشئة عن إّشباع حاجاته النفسية والإجتماعية، وتحقيقها من خلال لإقامة علاقات بناءة مع زملائه ومدرسه ، ومساهمته الفعالة في أنواع النشاط المدرسي والاجتماعي والثقافي والرياضي.

ويمكن التعرف على التوافق المدرسي لتلميذ حسب تيونخ مان (1979) من خلال سلوكه المنتبه الهادئ والنشاط في التفاعل داخل حجرة الدراسة، والمواظبة والمحافظة على النظام والتحدث مع الآخرين أثناء شرح الدرس وعلاقة الطيبة مع التلاميذ والمدرسين (غندور،1992:200)

كما يتضمن نجاح المؤسسة التعليمية في وظيفتها ، والتواؤم بين المعلم والتلميذ، بما يهيئ للأخير ظروفا أفضل للنمو السوي معرفيا و انفعاليا و اجتماعيا ، مع علاج ما ينجم في مجال الدراسة من مشكلات كالتخلف الدراسي والغياب والتسرب، هذا فضلا عن علاج المشكلات السلوكية التي يمكن ان تصدر عن بعض التلاميذ (عبد الخالق،61:2001) .

وبناء على ما سبق ذكره، يمكننا القول أن التوافق المدرسي هو التكيف والتوافق داخل البيئة المدرسية بما تشمل من مدرسين وزملاء ومدربين والشعور بالحب اتجاه المدرسين والزملاء، والاستمتاع بمصاحبتهم ومساعدتهم ، وقدرته على العمل والتحصيل الجيد.

3- التوافق العقلي:

يتكون من جملة من العناصر حيث يؤدي كل عنصر دوره كاملا ومتعاونا مع العناصر ا لأخرى وهي الإدراك الحسي ، والتعليم والتفكير الذكاء و الاستعدادات(الشاذلي ،61:2001)

واستغلال الإمكانيات المادية الى أقصى الحدود الممكنة، وتحصيل أكبر قدر ممكن من المعرفة والثقافة العامة وعادات التفكير الواضح ونمو الثقة وسلامة التعبير عن النفس وتنمية الابتكار(زهران ،56:1990)

لإذن التوافق العقلي يتحدد بتحقيق التوازن والانسجام بين العمليات العقلية و إمكانيات الفرد في التحصيل الفكري والثقافي ، مما يوفر القدرة على التعبير وتنمية الابتكار خلال مراحل النمو العقلي المعرفي.

4- التوافق الجسمي (الصحي):

ويظهر ذلك في تمتع الفرد بصحة جيدة خالية من الأمراض مع تقبله لمظهره الخارجي والرضا عنه والخلو من المشاكل العضوية المختلفة ، والشعور بالارتياح النفسي اتجاه قدراته إمكاناته وتمتعه بحواس سليمة ، ميله الى النشاط والحيوية معظم الوقت وقدرته على الحركة والاتزان وسلامة التركيز مع الاستمرارية في النشاط والعمل دون إجهاد أو ضعف لهمته (حمدي ،20:2011)

5- التوافق الجنسي:

يلعب الجنس دورا بالغ الاهمية في حياة الفرد لما له من أثر في سلوكه وعلى صحته النفسية ، ذلك أن النشاط الجنسي يشبع كلا من الحاجات البيولوجية والسلوكية وكثيرا من الحاجات الشخصية والاجتماعية، وإحباطه مصدر للصراع والتوتر الشديدين.(الشاذلي، 62:2001)

6- التوافق الترويحي:

يقوم التوافق الترويحي في حقيقته على امكانية التخلص مؤقتا من أعباء العمل ومسؤولياته أو التفكير فيه خارج مكان العمل، والتصرف في الوقت بحرية وممارسة السلوك الحر التلقائي الذي يحقق فيه الفرد نيته ويمارس فيه هواياته، رياضية كانت أو ترويجية ويتحقق بذلك الإنسجام. وهناك من تطاردهم أعمالهم أثناء الليل وطوال النهار بل وفي الاماكن التي يذهبون إليها للترويح أو قضاء إجازة نهاية الاسبوع أو الإجازة السنوية كالأطباء وأساتذة الجامعات هؤلاء يتعرضون لسوء التوافق الترويحي فيعودون الى أعمالهم دون رغبة فيها ولا يستمتعون بالحيوية بالدرجة المطلوبة فيعوق ذلك توافقهم المهني وغيره(الشاذلي،64:2001)

7 التوافق المهني:

يتضمن الرضا عن العمل و إرضاء الآخرين فيه، ويتمثل في الاختيار المناسب للمهنة عن قدرة واقتناع شخصي والاستعداد لها ، والصلاحية المهنية والكفاءة والإنتاج والشعور بالنجاح والعلاقات الحسنة مع الرؤساء والزملاء والتغلب على المشكلات ولا ينبغي أن نتصور أن التوافق المهني هو توافق لواجبات عمله المحدودة، وذلك أن التوافق المهني يعني أيضا توافق الفرد لبيئة العمل (الشاذلي،64:2001).

8-التوافق الديني:

الجانب الديني جزء من التركيب النفسي للفرد وكثيرا ما يكون مسرحا لتتعبير عن صراعات داخلية عنيفة مثال ذلك ما نجده عند الكثير من الشباب أصحاب الاتجاهات الالحادية والعصبية، ويتحقق التوافق الديني بالايمان الصادق ذلك أن الدين من حيث عقيدة وتنظيم المعاملات بين الناس ذو أثر عميق في تكامل الشخصية واتزانها فهو يرضى حاجة

الانسان الامن ، اما اذا فشل الانسان في التمسك به ساء توافقه واضطربت نفسه.

التوافق الزواجي:

ويتضمن السعادة الزوجية والرضا والزواجي ويتمثل في الاختيار المناسب للزوج والاستعداد الجيد للزواج والحب المتبادل بين الزوجين والاشباع الجنسي وتحمل مسؤوليات الحياة الزوجية والقدرة على حل مشكلاتها والاستقرار الزواجي (الشاذلي2001:63,62)

رابعا: نظريات التوافق النفسي:

يعتبر البعد النظري لتفسير أي ظاهرة علمية الأساس في كل البحوث و موضوع التوافق النفسي ذو أهمية كبيرة حيث أنه يعد من المواضيع الحديثة في البحوث النفسية وذلك لما له من علاقة مباشرة بحياة الفرد، ومن أهم النظريات التي فسرت التوافق النفسي نجد:

***1- النظرية البيولوجية:**

من مؤسسيها الباحثين داروين و "مندل" و كالمان و جالتون تركز هذه النظرية على النواحي البيولوجية للتوافق حيث ترى أن كل أشكال سوء التوافق تعود الى أمراض تصيب أنسجة الجسم والمخ وتحدث هذه الامراض في اشكال منها الوراثية ومنها المكتسبة، خلال مراحل حياة الفرد من إصابات واضطرابات نفسية التي تؤثر على التوزان الهرموني للفرد نتيجة تعرضه للضغوطات.

ويرى أصحاب هذه النظرية أن عملية التواقق تعتمد على الصحة النفسية وبالتالي التوافق التام للفرد(التوافق الجسمي) أي سلامة وظائف الجسم المختلفة ويقصد بالتوافق في ظل هذه النظرية انسجام نشاط وظائف الجسم فيما بينها ، أما سوء التوافق فهو اختلال التوزان الهرموني أو نشاط أو وظيفة من الوظائف الجسم(فروجة،2011:114-115).

2- نظرية التحليل النفسي:

يرى فرويد إن الصحة النفسية والتوافق الجيد هو القدرة على الحب والعمل عليه فلشخص المتوافق والمتمتع بالصحة النفسية هو شخص قادر على الحب والإنتاج فيما يقوم به من عمل ويعتبر أن الإنسان الأقرب الى الصحة والتوافق هو الشخص الواقعي الذي يسعى ليرى

نفسه على حقيقتها دون خداع للذات ويمتلك" أنا" قوية تستطيع أن تحقق الموازنة بين دوافع " الهو" ومتطلبات الانا الاعلى وعليه فالتوافق بالنسبة له يتمثل في توازن الانا.

نستخلص أن نظرية التحليل النفسي ركزت في تصورها لتوافق على قدرة الفرد لتخفيف التوتر والألم و إشباع الحاجات، والا فهو سيىء التوافق وهذا التصور يهمل دور الفرد في الجماعة والتزامه بالنظام القيمي للمجتمع , فقد ارجعو أن كل نجاح يحققه الفرد للغريزة، وبذلك يتم

اختزال دور الإدراك والعقل والقيم الإنسانية.

3-النظرية السلوكية:

يعتبر (واطسون وسكينر)من أشهر مؤسسي هذه المدرسة، والتي ترى أن أنماط التوافق وسوء التوافق ما هي إلا أنماط متعلمة(مكتسبة)من خلال الخبرات التي يتعرض لها الفرد والتي أكدت على أن التوافق هو جملة من العادات تعلمها الفرد في السابق، وساهمت في خف التوتر لديه، إذ أشبعت آنذاك دوافعه وحاجاته إضافة إلى كونها مناسبة و ذات فعالية في التعامل مع الآخرين.(**وافي** : 2006 ، ص6).

اعتقد(واطسون وسكينر) أن عملية التوافق لا يمكن لها أن تنمو عن طريق الجهد الشعوري بل تتشكل بطريقة آلية من خلال التكرار والتلميحات البيئية و أوضح(ولمان وكرانين أن الفرد الذي لا يثاب على علاقته مع الآخرين قد يتجنب التعامل معهم مما يتسبب في ظهور أشكال شاذة لسلوك.

نسنتج أن أصحاب هذه المدرسة السلوكية أن التوافق هو نمط من المسايرة الاجتماعية، لأن المسايرة من طبيعتها تجنب الصراع بين القوى الداخلية عند الفرد وضغوط الجماعة

يرى السلوكيون أن التوافق هو بمثابة كفاءة وسيطرة عن الذات ويتحقق من خلال اكتشاف الشروط والقوانين الموجودة في الطبيعة وفي المجتمع الذي من خلاله يشبع حاجته.

4- النظرية الانسانية:

ترى النظرية أن هناك سمات تميز الإنسان على الحيوان كالحرية والإبداع، وكان في مقدمتهم كل من كارل روجرز و أبراهام ماسلو، وألبورت، فرأى روجرز بأن الأفراد الذين

يعانون من سوء التوافق يلجئون للتعبير عن بعض الجوانب المقلقة على نحو لا يتناسق مع مفهوم الذات لديهم كما يؤكد على أن سوء التوافق النفسي قد يستمر إذا ما حاولوا الاحتفاظ

ببعض الخبرات الانفعالية بعيدا عن مجال الوعي والإد راك، مما يؤدي إلى جعل إمكانية تنظيم أو توحيد مثل هذه النبرات أمرا مستحيلا فيدفع بهم لمزيد من مشاعر الأسى والتوتر وسوء التوافق ويذهب" ماسلو "إلى أن الشخص المتوافق نفسيا يتميز بخصائص معينة عن غير المتوافق نفسيا وأهمها:

- إدراك أكثر فعالية للواقع، وعلاقات مريحة معه.

- تقبل الذات والآخرين والطبيعة.

- تلقائية في الحياة الداخلية والأفكار والدوافع.

- التركيز على المشكلة والاهتمام بالمشاكل خارج نفسه والشعور برسالته في الحياة.

- الشعور بالقوة والانتماء والتوحد مع بني الإنسان وشعور عميق بالمشاركة الوجدانية والمحبة بين الإنسان ككل.

- علاقات شخصية متبادلة عميقة.

- تكوين لخلق ديمقراطي

- . التمييز بين الوسائل والغايات.

- الخلق والإبداع **((صبري : 2009 ،15)**

ما نستخلصه أن أصحاب النظرية الاتجاه الإنساني ترى أن توافق الفرد لا يتم إلا بعد إشباع الفرد حاجاته الأساسية، وأن التعرض لضغوط وحده لا يكفي لشرح قيام الاستجابة له، بل تقف على الطريقة التي يقيم بها الناس البيئة، وعلى الأهمية والمعنى اللذين يضفونها على الضغوط وعلى تقييمهم لمصادر التعامل مع الشدائد، وكذلك التعامل الفعلي مع الضغوط.

5- النظرية المعرفية:

يرى أصحاب النظرية المعرفية أن التوافق يأتي عبر معرفة الإنسان لذاته وقد ا رته والتوافق معهما، حسب الإمكانية المتاحة وأن كل فرد يمتلك القدرة على التوافق الذاتي , وعلى هذا الأساس فقد أكد(ألبرت أليس) على أهمية تعليم المرضى النفسانيين كيف يغيرون من تفكيرهم في حل للمشكلات وأن يوضح للمريض أن حديثه مع ذاته يعتبر مصدرا لاضطرابه الانفعالي، وأن يساعده على أن يستقيم تفكيره حتى يصبح الحديث الذاتي لديه أكثر منطقية وأكثر فعالية.

نستنتج من أصحاب هاته النظرية أنهم استبعدوا تفسير توافد الفرد أنه يحدث بطريقة آلية تبعده عن الطبيعة البشرية واعتبر وا أن كثيرا من الوظائف البشرية تساعد الفرد على درجة عالية من الوعي والإد راك للأفكار والمفاهيم الأساسية.

ومن خلال هذه النظريات التي طرحها علماء النفس نجد أن كل واحد منهم له تفسير وتحديد لمفهوم التوافق في ضوء منحنى معين رغم أنها تتفق بأن التوافق النفسي مفهوم أساسي مرتبط بمقومات الصحة النفسية للفرد .

–

خلاصة الفصل:

يعتبر موضوع التوافق النفسي من أهم المواضيع في علم النفس والصحة النفسية، وعن طريقه يحقق الفرد ذاته النفسية والاجتماعية، ولقد حاولت في هذا الفصل تقديم أهم التعريفات التي قدمت لمصطلح التوافق ومعاييره وأبعاده ومختلف العوامل التي يمكن أن تعيق التوافق النفسي ووصول الفرد إلى تحقيق التوافق النفسي يعي القدرة على تحقيق أهدافه وحاجاته ودوافعه وفق المتطلبات والشروط التي يفرضها المحيط. .

الجانب التطبيقي

الجانب التطبيقي

تمهيد

1. **الدراسة الاستطلاعية**
2. **مجتمع وعينة الدراسة**
3. **ادوات الدراسة**
4. **تطبيق الدراسة**
5. **الاساليب الاحصائية**

خلاصة الفصل

تمهيد

بعد الانتهاء من الفصل النظري و الإلمام بالمعلومات المتعلقة بالمتغيرات التي يرتكز عليها البحث ، سنعرض الجانب التطبيقي الذي هو أهم ما في البحوث العلمية اذ يحتاج الباحث في عملية بحثه إتباع إجراءات منهجية مناسبة، و وسائل و أساليب علمية دقيقة تمكنه من التأكد من المعلومات النظرية، و اختبار ا لفرضيات و الإجابة عن الاشكالية المطروحة و تحقيق أفضل النتائج و أدقها .

و نظرا للأهمية البالغة لهذه الوسائل في عملية البحث و لإرتباطها المباشر بالميدان فقد ارتيأينا أن نعرض في هذا الفصل أهم الاجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة و المتمثلة في : المنهج المتبع ،أدوات الدراسة ،عينة الدراسة و خصائصها ،الأساليب الإحصائية المستخدمة

1. منهج البحث

يقصد بمنهج البحث هو أسلوب للتفكير و العمل يعتمده الباحث لتنظيم أفكاره و تحليلها و عرضها و بالتالي الوصول إلى نتائج و حقائق معقولة حول ظاهرة موضوع الدراسة (علي المحمودي،2019، 35)

حيث تهدف هذه الدراسة الحالية الى معرفة طبيعة العلاقة بين متغيراتها ، فإن المنهج الوصفي هو المنهج الملائم لهذه الدراسة، حيث يسمح بمقارنة المتغيرات الأساسية للدراسة (التنمر ، التوافق النفسي) لدى أفراد عينة الدراسة (تلاميذ المتوسط) و المتغيرات الوسيطة المتمثلة في هذه الدراسة بالجنس

و على هذا الأساس يمكننا هذا المنهج من التعرف على وجود العلاقة من عدمها بين متغيرات الدراسة و مؤشراتها و كذا معرفة الفروق بين أفراد عينة الدراسة في هاته المتغيرات تبعا لمتغير الجنس

2. الدراسة الاستطلاعية

تهدف الدراسة الاستطلاعية في أي بحث علمي إلى استطلاع الظروف المحيطة بالظاهرة التي يرغب الباحث في دراستها، والتعرف على أهم الفروض التي يمكن وضعها وإخضاعها للبحث العلمي وكذا التأكد من الخصائص السيكو مترية لأدوات الدراسة . (إبراهيم مروان ،2000: 38)

و عموما تهدف الدراسة الاستطلاعية في هذه الدراسة الى تحقيق ما يلي :

– التعرف على الاستجابة الأساسية للعينة ، و هذا ما يسمح لنا برصد أهم الملاحظات كالصعوبات المتوقعة.

– التعرف على العقبات التي من الممكن أن تعرقل سير الدراسة الحالية ، و بالتالي محاولة التعرف عليها لضبطها و التحكم فيها حتى لا تؤثر على نتائج الدراسة .

– التأكد من صدق و ثبات كل الأدوات المستخدمة في الدراسة (الخصائص السيكومترية للأداة).

الجدول01: العينة

المؤسسة	متوسطة بلعبيدي السعيد		متوسطة صلح عبد الحفيظ	
الجنس	ذكور	إناث	ذكور	إناث
	24	14	11	21
النسبة المئوية	34.28	20	15.71	30

– إستطلاع الظروف التي يجري فيها البحث .

– تقدير الزمن المستغرق في تطبيق الأداة ، و بالتالي التعرف على الزمن الكلي للدراسة الأساسية . **وصف عينة الدراسة الاستطلاعية :** تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من 70 تلميذ و تلميذة من متوسطة " بلعبيدي السعيد ببلدية كوينين " ، حيث تم إختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية بسيطة ، و تم الأخذ بعين الاعتبار متغير الجنس

جدول رقم (01) يوضح توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير الجنس

عرض المقياس:

مقياس التوافق النفسي:

صمم هذا المقياس من طرف زينب شقير سنة 2003 ، وفي سبيل إعداده قامت المؤلفة بالاطلاع على التر ا ث النظري والد راسات السابقة وكذا على بعض المفاهيم النظرية للتوافق النفسي وأبعاده المختلفة، كما اطلعت على بعض مقاييس التوافق النفسي مثل مقياس كاليفورنيا للشخصية ومقياس التوافق إعداد عبد الوهاب كامل ومقياس التوافق النفسي إعداد وليد القفاص... الخ، وهي مقاييس أجريت على فئة العاديين من الناس، إلى أن توصلت المؤلفة إلى أربعة أبعاد رئيسية للتوافق تتمثل في المحاور التالية:

- **التوافق الشخصي والانفعالي** :(وقد رات المؤلفة ضم هذين البعدين معا لارتباطهما الوثيق ببعضهما البعض).

التوافق الصحي والجسمي:

-التوافق الأسري.

- التوافق الاجتماعي.

وتم التوصل إلى 30 فقرة يبرز من خلالها التوافق لدى الفرد والتي انتهت إلى عشرون فقرة لكل بعد من أبعاد المقياس الفرعية وذلك بعد الانتهاء من التقنين الخاص بالمقياس، وبذلك أصبح عدد فقرات المقياس الكلية 80 فقرة مقسمة إلى 20 فقرة لكل بعد فرعي على حدة، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم 02 :(يوضح توزيع فقرات المقياس حسب المحاور)

محاور المقياس	فقرات المقياس		المجموع الكلي
	الفقرات الموجبة	الفقرات السالبة	
التوافق النفسي والانفعالي	من 1 إلى 14	من 15 إلى 20	**20**
التوافق الصحي والجسمي	من 21إلى 28	من 29إلى 40	**20**
التوافق الاسري	من 41إلى 55	من56إلى60	**20**
التوافق الاجتماعي	من 61إلى 74	من 75إلى 80	**20**
عدد الفقرات الإجمالي	**51**	**29**	**20**

حساب الخصائص السيكو مترية لمقياس:

ثبات وصدق المقياس:

أولا- الصدق:

الصدق التكويني:

تم حساب الارتباطات الداخلية للأبعاد الأربعة التي يتضمنها المقياس كما تم حساب الارتباطات بين الأبعاد الأربعة وبين الدرجة الكلية للمقياس وذلك على العينة التي تم عليها تطبيق المقياس عليها حيث كانت النتائج كالتالي:

جدول(03) يمثل الارتباطات الداخلية لأبعاد مقياس التوافق النفسي

الابعاد	التوافق الشخصي	التوافق الصحي	التوافق الأسري	التوافق الاجتماعي	التوافق النفسي
التوافق الشخصي	/	0.64	0.67	0.81	0.78
التوافق الصحي التوافق الأسري	/ /	/ /	0.69 /	0.82 0.93	0.85 0.76
التوافق الاجتماعي	/	/	/	/	0.88

ثانيا: ثبات المقياس:

جدول رقم(04) يمثل ثبات مقياس التوافق النفسي

الابعاد	الفاكرونباخ	عدد البنود
التوافق الشخصي والانفعالي	.615	20
التوافق الصحي والجسمي	.602	20
التوافق الأسري	.786	20
التوافق الإجتماعي	.824	20
عدد الفقرات الاجمالي	.830	80

يتضح من الجدول السابق رقم (04) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ لمحاور مقياس التوافق النفسي مرتفعة حيث بلغت(0.61,0.60، 0.78، 0.82)، في حين بلغت قيمة معامل الفا كرونباخ بالنسبة للمقياس ككل(0.83) وهذا بمثابة مؤشر دال على ثبات المقياس، وهذا يعني أن مقياس التوافق النفسي يتمتع بمعامل ثبات قوي.

أدوات الدراسة

3. مقياس التنمر

تم الاعتماد على مقياس التنمر المدرسي من إعداد و تصميم "الصبحيين، القضاة" وطبق في دراسة بعنوان سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين ، المكون من 45 فقرة، موزعة على الأبعاد الخمسة التالية:

التنمر اللفظي، التنمر الجسمي، التنمر الاجتماعي، التنمر على الممتلكات، التنمر الجنسي، و يشمل المقياس على خمسة بدائل للإجابة على الفقرات وهي: (دائما، غالبا، أحيانا، نادرا، أبدا).

مفتاح التصحيح:

تشمل هذ الأداة على خمسة بائل للإجابة على فقرات المقياس وهي:

(أبدا، نادرا ، أحيانا، غالبا، دائما) وتتراوح الدرجة لكل عبارة ما بين(خمسة درجات ، ودرجة واحدة).

. دائما تعطى لها الدرجة 5

. غالبا تعطى لها الدرجة4

أحيانا تعطى لها الدرجة3

.نادرا تعطى لها الدرجة2

. أبدا تعطى لها الدرجة1

الصدق:

تم حساب صدق هذا الاختبار باستخدام طريقة المقارنة الطرفية وذلك برصد مجموع

الدرجات المحصل عليها في العينة على المقياس، ومنه تم ترتيبها تنازليا من أعلى درجة إلى أدنى درجة ثم اخذ نسبة 11 % من الفئة العليا و 11 % من الفئة الدنيا، وحساب المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري لكل مجموعة وذلك بتطبيق اختبار "ت"لعينتين ن1 0=ن 2، و بعد تطبيق القانون اعتمادا على نظام spss تحصلنا على النتائج الموضحة في الجدول التالي:

جدول (05) يوضح نتائج صدق مقياس التنمر المدرسي باستخدام طريقة المقارنة الطرفية

قيمة الفئة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدلالة الاحصائية
الفئة العليا	70	92	0.89	0.05
الفئة الدنيا		91	3.53	

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي للفئة العليا و المقدر ب (92) بانحراف معياري قدره(0.89)، بينما يبلغ المتوسط الحسابي للفئة الدنيا (91) بانحراف معياري قدره (3.53) لوحظ أنه توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05 وهذا ما يعلنا نطمئن لصدق المقياس.

ثبات مقياس سلوك التنمر:

وللتحقق من مؤشرات ثبات المقياس تم حساب معامل ألفا كرونباخ وهو ثبات للاتساق الداخلي، وباستخدام التجزئة النصفية (سبيرمان وبراون وجتمان)

الجدول (06) يوضح نتائج مؤشرات ثبات المقياس:

المقياس	معامل الفاكرونباخ	التجزئة النصفية	
مقياس سلوك التنمر المدرسي	0.917	سبيرمان وبراون	جتمان
		0.861	0.861

يتضح من الجدول(07)، أن قيم الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ للمقياس الكلي قد بلغ (0.917) وهي قيمة مرتفعة جدا لمعامل الثبات ألفا كرونباخ ، أما معامل الثبات باستخدام التجزئة النصفية سبيرمان وبراون(0.861)، ومعامل جتمان (0.861)، وهي معاملات ثبات مرتفعة تدل على الاتساق الداخلي الجيد لمفردات المقياس.

4. الاساليب الإحصائية المعتمدة لمعالجة فرضيات الدراسة:

وتتمثل الأساليب الإحصائية من خلال تطبيق البرنامج الاحصائيSPSS فيما يلي:

الإحصاء الوصفي:

- معامل ارتباط بيرسون.

الإحصاء الاستدلالي:

- اختبار تحليل التباين f للكشف عن دلالة الارتباط بين التوافق النفسي والتنمر لدى تلاميذ الطور المتوسط.

- اختبار "ت"Ttest لعينتين مستقلتين، للكشف عن دلالة الفروق بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث، على مقياسي التوافق النفسي والتنمر.

خلاصة الفصل

اتبعنا في دراستنا خطوات إجرائية تمثلت في تحديد المنهج المستخدم الذي هو المنهج الوصفي الارتباطي المناسب لمثل هذه الدراسة واختيار العينة اختيار عشوائي من مجتمع الدراسة وتناولنا الدراسة الاستطلاعية واستخدمنا أدوات جمع البيانات المتمثلة في مقياسي التنمر والتوافق المدرسي حيث تأكدنا من صدقيهما وثباتهما بطرق مختلفة وتعرضنا الى الأساليب الإحصائية المستعملة وقد وظفنا برنامج الحزم الإحصائيةspss من أجل تفريغ البيانات ومعالجتها وسنعرض نتائج ما توصلنا إليه في الفصل القادم.

الفصل الخامس :عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد

I. عرض وتحليل نتائج الدراسة.

1. عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى
2. عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية.
3. عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة

II. تفسير ومناقشة نتائج الدراسة

4. تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى
5. تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية.
6. تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة

خلاصة نتائج الدراسة واقتراحات.

تمهيد

نعرض في هذا الفصل النتائج التي تم التوصل اليها بعد تطبيق اجراءات الدراسة الاساسية بناء على المعالجات الاحصائية التي استخدمت على ما تم جمعه و تحليله من البيانات التي قمنا بجمعها ,و من خلال عرض و تحليل التساؤلات و الفرضيات , سنحاول تفسير هذه النتائج و مناقشتها ,و تعد هذه المرحلة من أهم مراحل البحث العلمي باعتبارها المرحلة التي يقوم فيها الباحث باستخراج الأدلة و المؤشرات العلمية و الكمية و الكيفية التي تبرهن على إجابة أسئلة البحث أو تؤكد قبول فروضه أو عدم قبولها.

I. عرض وتحليل نتائج الدراسة

1. عرض وتحليل نتائج الفرضية العامة

توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ()بين التوافق النفسي والتنمر لدى تلاميذ الطور المتوسط.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية قمنا بتطبيق ارتباط بيرسون بين درجات التوافق النفسي ودرجات التنمر لدى تلاميذ الطور المتوسط :

جدول :07)دلالة الارتباط بين التوافق النفسي والتنمر لدى تلاميذ الطور المتوسط

المتغيرات	معامل ارتباط بيرسون r_p	قيمة f_c المحسوبة	درجة الحرية df	القيمة الاحتمالية	الدلالة الاحصائية
التوافق النفسي التنمر	0.14	1.27	1)و(62	0.26	غير دالة

يتبين من الجدول 07)أن قيمة معامل ارتباط بيرسون=r_p 0.14 وهو ارتباط ضعيف بين التوافق النفسي والتنمر، وغير دال احصائيا، بدليل أن قيمة اختبار التباين f_c المحسوب المقدر (1.27) أصغر من قيمة اختبار التباين f_t المجدول المقدر(4.00)، وبقيمة احتمالية (0.26)أكبر من مستوى الدلالة(α=0.05)، أي أن التغير في تباين درجات قياس التنمر لدى تلاميذ الطور المتوسط ليس نتيجة التغير في تباين دراجات قياس التوافق النفسي .ومنه نرفض الفرضية القائلة أنه :توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ()بين التوافق النفسي والتنمر لدى تلاميذ الطور المتوسط.

2. عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الاولى

- لا توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى الدلالة () بين التوافق النفسي عند الذكور والتوافق النفسي عند الإناث من تلاميذ الطور المتوسط.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية قمنا بإجراء اختبار" ت "للعينات المستقلة، وبعد التأكد من فرضيات اختبار" ت "وشروطه، يوضح الجدول التالي نتائج الاختبار والدلالة الاحصائية :

جدول :(08)**دلالة متوسط الفروق بين الذكور والاناث من تلاميذ الطور المتوسط على مقياس التوافق النفسي**

المتغير		العينة n	المتوسط الحسابي $\bar{X}$	الانحراف المعياري S	متوسط الفروق	قيمة t_c	القيمة الاحتمالية	الدلالة الاحصائية
التوافق النفسي	ذكور	42	102.71	16.16	9.29−	2.35−	0.02	دال
	إناث	21	112	11.54				

يتضح من بيانات الجدول (08)أ ن مة متودرجات التوافق النفسي عند الذكور بلغ (102.71)بانحراف معياري(16.16)، وقيمة متوسط درجات التوافق النفسي عند الإناث بلغ (112) بانحراف معياري(11.54)، كما جاءت نتيجة اختبار" ت (−2.35)"بقيمة احتمالية (0.02) أصغر من مستوى الدلالة .(α=0.05)وعليه نرفض الفرضية القائلة :لا توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى الدلالة ()بين التوافق النفسي عند الذكور والتوافق النفسي عند الإناث من تلاميذ الطور المتوسط؛ مما يدل على أن اختلاف الجنس)ذكور – إناث (يؤدي إلى التباين في درجات قياس التوافق النفسي لدى تلاميذ الطور المتوسط .

3. عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثانية

:لا توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى الدلالة () بين التنمر عند الذكور والتنمر عند الإناث من تلاميذ الطور المتوسط.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية قمنا بإجراء اختبار" ت "للعينات المستقلة، وبعد التأكد من فرضيات اختبار" ت "وشروطه، يوضح الجدول التالي نتائج الاختبار والدلالة الاحصائية :

جدول :(09)دلالة متوسط الفروق بين الذكور والاناث من تلاميذ الطور المتوسط على مقياس التنمر

المتغير		العينة n	المتوسط الحسابي $\bar{X}$	الانحراف المعياري S	متوسط الفروق	قيمة t_c	القيمة الاحتمالية	الدلالة الاحصائية
التنمر	ذكور	42	70.95	23.05	4.38	0.81	0.42	غير دال
	إناث	21	66.57	12.69				

يتضح من بيانات الجدول(09)أن قيمة متوسط درجات التنمر عند الذكور بلغ (70.95)بانحراف معياري(23.05)، وقيمة متوسط درجات التنمر عند الإناث بلغ (66.57)بانحراف معياري(12.69)، كما جاءت نتيجة اختبار"ت (0.81)"بقيمة احتمالية (0.42) أكبر من مستوى الدلالة(α=0.05)؛ وعليه نقبل بالفرضية القائلة أنه :لا توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى الدلالة ()بين التنمر عند الذكور والتنمر عند الإناث من تلاميذ الطور المتوسط .مما يدل على أن اختلاف الجنس)ذكور –إناث(لا يؤدي إلى التباين في درجات قياس التنمر لدى تلاميذ الطور المتوسط.

II. مناقشة و تفسير الفرضيات:

1. تحليل و مناقشة نتائج الفرضية العامة:

انطلاقا من نتائج الفرضية التي تنص على وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين التنمر و التوافق النفسي لدى تلاميذ المتوسط لدى أفراد العينة من خلال قيمة معامل الارتباط المحسوبة بين المتغيرين r بلغت 0.14 وهو ارتباط ضعيف بين التوافق النفسي والتنمر، وغير دال احصائيا و عليه رفض القائلة أنه :توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين التوافق النفسي والتنمر لدى تلاميذ الطور المتوسط , وعليه من خلال النتائج المتحصل عليها في هذه الدراسة يتبين أن سلوك التنمر قد يؤدي إلى مشاكل نفسية وعاطفية وسلوكية على المدى الطويل كالاكتئاب والشعور بالوحدة والانطوائية والقلق , و قد يلجأ الفرد للسلوك العدواني نتيجة للتنمر، فقد يتحول هو نفسه مع الوقت إلى متنمر أو إلى إنسان عنيف و قد يعاني من يتعرض للتنمر إلى الصداع وآلام المعدة وحالات من الخوف والذعر لكن لا يؤثر على التوافق النفسي للفرد لأن التوافق النفسي هو عبارة عن التوازن المنسق بين الكائن وما يحيط به، بحيث تعمل كل الوظائف التي تحافظ على استمرارية الكائن بشكل سوي ولا يمكن التوصل إلى هذا التوافق التام فهو مجرد نهاية نظرية لمتصل) تدريج (من درجات التوافق الجزئي و هو ايضا علاقة منسقة مع البيئة تتضمن القدرة على إشباع معظم حاجات الفرد ومواجهة معظم متطلباته الجسمية والإجتماعية التي تفرض نفسها عليه.

حيث نستنتج اخيرا أن التنمر قد يؤثر على بعض من توازن الفرد و قد يسبب له افكار سيئة لكنه لا يؤثر على توافقه النفسي لأن التوافق النفسي عملية شاملة ولا يمكن أت تتأثر بعامل واحد.

2. تفسير ومناقشة نتائج الفريضة الجزئية الأولى :

بينت تحليل نتائج الفرضية الجزئية الاولى انه لا توجد فروق بين الذكور والاناث في التنمر، اي في ممارسة سلوك التنمر على الاخرين، بمعنى أن سلوك التنمر هو شكل من اشكال العدوان تتجلى فيه حالة عدم توازن القوى بين المتنمر وضحيته، وقد يكون سلوك التنمر مباشر مثل الشتائم او غير مباشر مثل الثرثرة، الايذاء البدني، لذلك هو مشكلة خطيرة تؤدي بهم الى التعرض الى المشكلات الداخلية كالاكتئاب،

وكذلك لديهم اصدقاء اقل ، وشعورهم بالأمان أقل مقارنة بزملائهم، اضف الى ذلك شعورهم بالقلق والانسحاب والغضب والاجهاد المفرط والعجز المتعلم ، وعدم القدرة على حل مشكلاتهم، في حين يظهرون عكس ذلك فهم مهيمنون على الاخرين ويحبون الشعور بالقوة ولكنهم ودودون مع اصدقائهم وهذه الرغبة تعززت من خلال الافكار والشائعات حول التنمر وأدوار المؤسسات الاعلامية والافلام التي تصور قدرات البطل ومهاراته العالية ومن سماتهم كذلك القسوة ولديهم افكار لا عقلانية ، وكذلك السيطرة وحدة المزاج وقلة التعاطف مع الاخرين، واكتسب المراهقين ذلك السلوك سواء ذكور او اناث من التنشئة الاجتماعية التي تشجع دائما الاشخاص الذين تتوفر فيهم هذه الصفات ، وحسب الدراسات فإن الذكور دائما هم المتنمرين عكس الاناث المسالمات، لكن الظروف الاجتماعية الحالية افرزت اناث متنمرات اكثر من الذكور وذلك للدفاع عن انفسهم في ظل الاوضاع الراهنة التي تشجع على الاستقواء على الضعفاء

وهكذا تكون سلوكياتهم في نظر نظرائهم سلوكيات مزعجة مثل السلوك التخريبي وفرط النشاط والعدوان والاحساس انهم مكرهون من نظرائهم وهم عدوانيين .وتختلف دراستنا عن دراسة الصبحين والقضاة التي تنص على انه هناك فروق بين الذكور والاناث في سلوك التنمر.

وفي الاخير نقول ان سلوك التنمر لدى الذكور هو بنفس الدرجة لدى الاناث ولكن الاساليب فقط هي التي تختلف بينهما وذلك للطبيعة الفزيولوجية لكل منهما.

3. تحليل وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

بينت تحليل نتائج الفرضية الجزئية الثانية التي تنص على وجود فروق ذات دلالة احصائية في التوافق النفسي بين الاناث والذكور ,وهي دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.02 ، وعليه نرفض الفرضية القائلة أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في التوافق النفسي بين الاناث والذكور من تلاميذ الطور المتوسط , مما يدل على أن اختلاف الجنس)ذكور – إناث (يؤدي إلى التباين في درجات قياس التوافق النفسي لدى تلاميذ الطور وهذه النتيجة تتفق مع دراسة فليمينغو آخرون 1998 بريطانياالتي تنص على التعرف على مستوى تأثير التوافق على مفهوم كل من القلق و الخبرة السابقة .حيث أوضحت النتائج أنه يوجد فروق

بين الجنسين في مستوى التوافق النفسي ،حيث نجد أن حجم المشكلات الكلية للتوافق النفسي بالنسبة للبنات أعلى منه لدى الذكور و ذلك لكبر حجم المشكلات النفسية و خاصة عند الاناث ومن أهم هذه المشكلات النفسيسة نجد مشكلة التوافق الأسري و المدرسي و الإجتماعي.

و نجد أن أسلوب المعاملة الوالدية و الاجتماعية غير متشابهةحيث نجد أن معاملة المجتمع و نظرته الى الإناث تكون بنظرة دونية مقارنة مع الذكور اللذين يتمتعون بكامل الحرية وقد اختلفت دراستنا مع دراسة دخان التي تنص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي المدرسي تعزى لمتغير الجنس.

و أخيرا نستنتج أن التوافق يختلف بإختلاف الجنس حيث نجدالذكور أكثر توافقا من الإناث.

مناقشة عامة:

–يتضح لنا من خلال النتائج أنه لا يوجد علاقة بين التوافق النفسي والتنمر , أي أن درجة التوافق النفسي لا تقل لدى المراهقين كلما زاد لديهم سلوك التنمر ويعزى ذلك الى أن ممارسة سلوك التنمر لا تقلل من التوافق النفسي لدى التلاميذ ,حيث أن سلوك التنمر هو سلوك سلبي على بعض من التوزان النفسي لدى التلميذ لكنه ليس لديه تأثير على قدرة الطالب في إكتساب قواعد السلوك الاجتماعي والاخلاقي والتعامل مع الآخرين ومع متغيرات الحياة.

فالتوافق النفسي هو عملية تكون منسقة مع البيئة التي يعيش فيها التلميذ ويتضمن القدرة على إشباع معظم حاجات الفرد ومواجهة معظم متطلباته الجسمية والاجتماعية التى تفرض نفسها عليه.

ولقد أكدت النظريات الى مدى خطورة سلوك التنمر على البيئة المدرسية ,وأهمية السلوك الاجتماعي والمساندة الاجتماعية في تحقيق الصحة النفسية للأفراد وارتباطها بعدد من المتغيرات الإيجابية المهمة بالنسبة لتحقيق التوافق النفسي.

فالتوافق النفسي للمراهق يتأثر بمدى إشباع الحاجات النفسية الأساسية القائمة على

أساس الشعور بالأمن، الاعتماد على النفس، الإحساس بالقيمة الذاتية، الانتماء للأسرة والمجتمع والخلو من الانفراد والأعراض العصابية، فإمكانية إشباع المراهق لدوافعه ورغباته بصورة مرضية يودي إلى الشعور بسلام داخلي واستقرار نفسي.

وعلى هذا الاساس تبادر الى أذهاننا التساؤل حول العلاقة بين التنمر والتوافق النفسي لدى تلاميذ الطور المتوسط من كلا الجنسين) ذكور ,إناث (و الفروق في سلوك التنمر لدى الذكور والإناث و الفروق في التوافق النفسي لدى كلا الجنسين.

وبناءا على ذلك قمنا بوضع فرضية أساسية التي تقول:

توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين التنمر والتوافق النفسي لدى تلاميذ المتوسط من كلا الجنسين) ذكور , اناث.(

و بناءا على تساؤلات الدراسة ومن خلال اعتمادنا على التحليل الاستبياني توصلنا الى النتائج التالية:

*لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين التوافق النفسي والتنمر لدى تلاميذ الطور المتوسط.

*توجد فروق دالة احصائيا بين التوافق النفسي عند الذكور والتوافق النفسي عند الإناث .

*لا توجد فروق دالة احصائيا بين التنمر عند الذكور والتنمر عند الإناث من تلاميذ الطور المتوسط.

خلاصة نتائج الدراسة واقتراحات.

وعليه يمكن اقتراح مجموعة من التوصيات لحد من ظاهرة التنمر وتقديم وصايا لتلاميذ

-إجراء دراسة على عينة من تلاميذ المتنمرين في المرحلة الابتدائية و مرحلة المتوسطة.

-تسخير المؤسسات التعليمية للقيام بأيام تحسيسية لظاهرة التنمر وكيفية الحد منها.

-الاهتمام بالكشف عن المتنمرين وضحايا التنمر في المدراس وإعداد البرامج المناسبة لعلاج هذه المشكلة .عمل برامج تدريبية لتوعية المعلمين والمعلمات بهذه الظاهرة في جميع المراحل الدراسية وكيفية التعامل معها.

-اقتراح برنامج ارشادي توعوي لطاقم التربوي و أولياء الأمو رفي التعامل مع ظاهرة التنمر.

-ضرورة لفت أنظار المسؤولين التربويين من) مرشدين ,ومعلمين ,وأولياء أمور (إلى إعداد الخطط التربوية، والتصاميم التي تتضمن التخلي عن هذا السلوك نهائيا للحد من أخطار التي ترافقه على التنمر وعلى الضحية .

-التوجه نحو الأسرة وذلك بتوجيه الإعلام حول الحد من استخدام الأساليب التسلطية والعنف على الأبناء وإتباع الأساليب التربوية في البيت للحد من سلوك التنمر بكافة مظاهره.

-العمل على وضع خطط وبرامج ومناهج تمكن أبنائنا من زيادة التوافق النفسي.

-يجب علي الوالدين تهيئة جو نفسي ملائم لتنشئة المراهق تنشئة سليمة متكاملة لتربيته في أجواء إيجابية أساسها التوافق مع الذات، والأسرة، والمجتمع، والمدرسة.

-ينبغي أيضا للآباء أن يبتعدوا عن سلطة القمع والقهر والعقاب في تربية الأبناء

المراجع

المراجع العربية

الصوفي، أسامة حميد حسين، فاطمة هاشم قاسم المالكي (2012)، التنمر عند الأطفال وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد 35.

العبادي، إيمان يونس إبراهيم (2009). التنمر لدى الأطفال، مركز الكتاب الأكاديمي.

معاوية، أبو الغزال (2009)، الإستقواء وعلاقته بالشعور بالوحدة والدعم الاجتماعي، المجلة الأردنية في العلوم التربوية .

فروجة، بلحاج (2011)، التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق، شهادة ماجستير غير منشورة، جامعة تيزي وزو، الجزائر.

معمرية، بشير (2009). المشكلات النفسية السلوكية للاطفال والراشدين، الطبعة الاولى، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، جمهورية مصر العربية.

موسى، ثابت عبد العزيز (1998). الطب النفسي للأطفال المراهقين، الطبعة الاولى ، مكتبة اليازجي، غزة، فلسطين.

جعيجيع(2017). واقع المتنمر عليهم من تلاميذ السنة الرابعة من تعليم

باهي، حشمت حسين ومصطفى حسين (2006)، التوافق النفسي والتوازن الوظيفي، الدار العالمية للنشر والتوزيع، ط1، مصر.

حويج ،صالح (2008)، الإنسان نفس وجسم، طرابلس.

حمدي، أماني (2011). التوافق النفسي الاجتماعي لدى أبناء العاملات وغير العاملات في مؤسسات الخاصة في مدينة غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

الديب، حامد (2000). فلسفة التكيف النفسي والاجتماعي في المدارس الرياضية، بيروت، دار الكتاب اللبناني.

زهران، حامد عبد السلام (2001). الصحة النفسية والعلاج النفسي، ط3، القاهرة، الشركة الدولية للطباعة.

زهران، حامد عبد السلام (1997). الصحة النفسية والعلاج النفسي، القاهرة، عالم الكتب.

بهادر، سعدية محمد علي(1980).سيكولوجية المراهقة، الطبعة الاولى، دار البحوث العلمية، القاهرة، مصر.

السماك، أمينة عادل مصطفى(2001)، ترجمة الدليل التشخيصي والإحصائي الرابع للإضطربات النفسية المعايير التشخصية للرابطة الأمريكية للطب النفسي، الطبعة الأولى، الكويت، مكتبة المنار الإسلامية.

الأنصاري، بدر محمد(1997)، الشخصية من المنظور النفسي،ط1، دار الكتاب للنشر والتوزيع، الكويت.

الدسوقي، كمال(1997). علم النفس ودراسة التوافق، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع ، لبنان.

الصبحين، على موسى والقضاة(2013)، سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين،ط1، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر والتوزيع.

الشاذلي، عبد الحميد محمد (1988). التوافق النفسي الاجتماعي والدراسي، دار النهضة العربية، ط 2، القاهرة.

شاذلي، عبد الحميد (2011) الصحة النفسية والسلوكية الشخصية، الطبعة الثانية، المكتبة الجامعية الاسكندرية.

غندور (1992). الفروق الثقافية والجنية والتوافق النفسي الدراسي المجلة المعاصرة، العدد4، مصر.

الصبحين، علي موسى ، محمد فرحان القضاة(2013)، سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين، ط1،الرياض

شايع، رنا محسن (2018). السلوك التنمر المدرسي وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلبة المرحلة المتوسطة، كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنساني، جامعة بابل، عدد40.

صوفي، فاطمة الزهراء (2017). المناخ المدرسي وعلاقته بالتنمر المدرسي لدى تلاميذ مرحلة الثانوية، مذكرة غير منشورة لنيل شهادة الماجستير، إرشاد وتوجيه ، مولاي الطاهر سعيدة.

فطامي، نايفة، الصرايرة منى(2009). الطفل المتنمر، ط1، عمان الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

القحطاني، نورة بنت سعد (2012). التنمر المدرسي وبرامج التدخل، العدد 211، كلية التربية، الرياض.

الملاحق

الملحق01: استمارة الاستبيان

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي–

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية.

قسم العلوم الاجتماعية **تخصص :علم النفس المدرسي**

في إطار انجاز مذكرة التخرج لنيل شهادة ماستر تخصص علم النفس المدرسي، حول التنمر وعلاقته بالتوافق النفسي لتلاميذ طور المتوسط يسرنا أن نضع بين أيديكم هذا الاستبيان، والذي يحتوي على مجموعة من العبارات، نرجوا منكم قراءة كل عبارة منها، ثم وضع علامة (×)في الخانة التي تراها مناسبة، وتأكدوا أن معلوماتكم سرية ,جمعت لأغراض علمية بحتة.

شكرا على حسن ظنكم وتعاونكم.

أولا :البيانات الشخصية:

الجنس :ذكر أنثى

السن : من 16 14-15 11-13 فما فوق

السنة الدراسية2022 / 2021

الملحق02: استبيان مقياس التنمر

الرقم	الفقـــــــــــــــــرات	درجـــــــة التكـــــــــــــرار				
		دائما	غالبا	احيانا	نادرا	ابدا
1	أقوم بضرب التلاميذ باليد أو القدم					
2	اشتم التلاميذ بألفاظ بذيئة					
3	أقاطع التلاميذ أثناء حديثهم					
4	لا أتحكم في أعصابي عند الغضب					
5	أقوم بقرص التلاميذ وأسبب لهم الألم					
6	بعض التلاميذ يستحقون ما أقوم بعملي عمهم					
7	أصرخ على التلاميذ بصوت عالي لإفزاعهم					
8	أنكر وجود بعض الأشياء التي أحصل عليها من التلاميذ					
9	أهدد التلاميذ وأتوعدهم بالأذى					
10	أنشر الشائعات عن التلاميذ					
11	أضع تعليمات قاسية تحول دون مشاركة التلاميذ في النشاطات					
12	أشد التلاميذ من الآذانهم أو شعورهم					
13	أشعر بالغيرة من نجاح الآخرين					
14	أقوم بتخريب واتلاف ممتلكات التلاميذ					
15	أسخر من التلاميذ واستهزئ بهم					
16	أقوم بإصدار ألقاب جنسية بذيئة على التلاميذ					
17	أطرد بعض التلاميذ بالقوة من المجموعة التي أكون فيها					
18	أسرق بعض الأشياء من التلاميذ					
19	أشوه صورة وسمعة بعض التلاميذ					
20	ألمس الآخرين بطريقة غير أخلاقية					

21	لا أصغي لتلاميذ أثناء حديثهم معهم					
22	أدفع التلميذ الذي يجلس في المقعد بجانبي					
23	أتعمد اذلال التلاميذ					
24	أقوم بإعطاء بعض التلاميذ ألقابا مخزية لهم					
25	أقوم بأخذ ممتلكات التلاميذ بالقوة					
26	أعرقل التلاميذ بقدمي أثناء مرورهم من أمامي					
27	أتخذ قرارا نيابة عن التلاميذ الضعفاء					
28	لا أعيد الأشياء التي استعيرها من التلاميذ					
29	يدفعني التلاميذ للسيطرة عليهم					
30	افتعل أسبابا للتشاجر مع التلاميذ الضعفاء					
31	ألوم التلاميذ على مشكلات لم يقترفونها					
32	يجب أن أفوز في كل انشطة المدرسية					
33	أجبر التلاميذ على عمل أشياء لا يطيقونها					
34	ألقي على مسامع التلاميذ قصصا جنسية					
35	استخدم أدوات حادة للسيطرة على التلاميذ					
36	يجب على كل تلميذ أن يخافني ويرهبني					
37	اجبر التلاميذ على الحديث مع في امور جنسية رغما عنهم					
38	أقوم بإلقاء التلاميذ أرضا					
39	لا أجعل التلاميذ يشعرون بالارتياح					
40	أتهم التلاميذ بأعمال لم يقوموا بها					
41	أفسر كلام التلاميذ بتفسيرات جنسية					
42	أشعر بقوة شخصيتي من خلال السيطرة على التلاميذ					
43	اشعل الفتن بين التلاميذ عن طريق تشجيعهم على مشاجرات					

44	اتحرش جنسيا بالتلاميذ					
45	احتاج لبعض الأشياء التي يمتلكها التلاميذ أكثر منه					

الملحق 03: استبيان التوافق النفسي

	العبارة	نعم تنطبق	متردد أحيانا	لا تنطبق
	المحور الأول: التوافق الشخصي – الانفعالي			
1	هل لديك ثقة في نفسك بدرجة كافية؟			
2	هل انت متفائل بصفة عامة؟			
3	هل لديك رغبة في الحديث عن نفسك وعن انجازاتك أمام الآخرين؟			
4	هل انت قادر على مواجهة مشكلاتك بقوة وشجاعة؟			
5	هل تشعر أنك شخص له فائدة ونفع في الحياة؟			
6	هل تتطلع لمستقبل مشرق؟			
7	هل تشعر بالراحة النفسية والرضا في حياتك؟			
8	هل انت سعيد وبشوش في حياتك؟			
9	هل تشعر أنك شخص محظوظ في الدنيا؟			
10	هل تشعر بالاتزان الانفعالي والهدوء أمام الناس؟			
11	هل تحب الآخرين وتتعاون معهم؟			
12	هل انت قريب من الله بالعبادة والذكر دائما؟			
13	هل انت ناجح ومتوافق مع الحياة؟			
14	هل تشعر بالأمن والطمأنينة النفسية وأنك في حالة طيبة؟			
15	هل تشعر باليأس وتهبط همتك بسهولة؟			
16	هل تشعر باستياء وضيق من الدنيا عموما؟			
17	هل تشعر بالقلق من وقت للآخر؟			
18	هل تعتبر نفسك عصبي المزاج إلى حد ما؟			
19	هل تميل إلى أن تتجنب المواقف المؤلمة بالهرب منها؟			
20	هل تشعر بنوبات صداع أو غثيان من وقت لآخر؟			
	المحور الثاني: التوافق الصحي			
21	هل حياتك مملوءة بالنشاط والحيوية معظم الوقت؟			
22	هل لديك قدرات ومواهب متميزة؟			
23	هل تتمتع بصحة جيدة وتشعر بأنك قوي البنية؟			
24	هل انت راض عن مظهرك الخارجي (طول القامة، حجم الجسم)			
25	هل تساعدك صحتك على مزاولة الاعمال بنجاح؟			
26	هل تهتم بصحتك جيدا وتتجنب الإصابة بالمرض؟			
27	هل تعطي نفسك قدر من الاسترخاء والراحة للمحافظة على صحتك في حالة جيدة ؟			
28	هل تعطي نفسك قدرا كافيا من النوم (أو تمارس رياضة) للمحافظة على صحتك؟			

29	هل تعاني من بعض العادات مثل (قضم الأظافر والغمز بالعين)؟			
30	هل تشعر بصداع أو ألم في رأسك من وقت لآخر؟			
31	هل تشعر أحيانا بحالات برودة أو سخونة؟			
32	هل تعاني من مشاكل أو اضطرابات الاكل (سوء هضم، فقدان شهية، شره عصبي)؟			
33	هل يدق قلبك بسرعة عند قيامك بأي عمل؟			
34	هل تشعر بالإجهاد وضعف الهمة من وقت لآخر؟			
35	هل تتصبب عرقا (أو ترتعش يداك) عندما تقوم بعمل؟			
36	هل تشعر أحيانا أنك قلق وأعصابك غير موزونة؟			
37	هل يعوقك وجع ظهرك أو يداك عن مزاولة العمل؟			
38	هل تشعر أحيانا بصعوبة في النطق والكلام؟			
39	هل تعاني من أمساك (أو اسهال) كثيرا؟			
40	هل تشعر بالنسيان (أو عدم القدرة على التركيز) من وقت لآخر؟			
	المحور الثالث: التوافق الأسري			
41	هل تشعر أنك متعاون مع أسرتك؟			
42	هل تشعر بالسعادة في حياتك وأنت مع اسرتك؟			
43	هل أنت محبوب من أفراد اسرتك؟			
44	هل تشعر بأن لك دور فعال وهام في اسرتك؟			
45	هل تحترم أسرتك رأيك وممكن أن تأخذ به؟			
46	هل تفضل أن تقضي معظم وقتك مع اسرتك؟			
47	هل تأخذ حقك من الحب والعطف والحنان والأمن من اسرتك؟			
48	هل التفاهم هو اسلوب التعامل بين اسرتك؟			
49	هل تحرص على مشاركة اسرتك افراحها وأحزانها؟			
50	هل تشعر أن علاقاتك مع افراد اسرتك وثيقة وصادقة؟			
51	هل تفتخر أمام الآخرين أنك تنتمي لهذه الأسرة ؟			
52	هل انت راض عن ظروف الاسرة الاقتصادية (والثقافية) ؟			
53	هل تشجعك اسرتك على اظهار ما لديك من قدرات ومواهب؟			
54	هل افراد اسرتك تقف بجوارك وتخاف عليك عندما تتعرض لمشكلة ما؟			
55	هل تشجعك اسرتك على تبادل الزيارات مع الاصدقاء والجيران؟			
56	هل تشعرك اسرتك انك عبء ثقيل عليها؟			
57	هل تتمنى احيانا ان تكون لك اسرة غير اسرتك ؟			

29	هل تعاني من بعض العادات مثل (قضم الأظافر والغمز بالعين)؟			
30	هل تشعر بصداع أو ألم في رأسك من وقت لآخر؟			
31	هل تشعر أحيانا بحالات برودة أو سخونة؟			
32	هل تعاني من مشاكل أو اضطرابات الاكل (سوء هضم، فقدان شهية، شره عصبي)؟			
33	هل يدق قلبك بسرعة عند قيامك بأي عمل؟			
34	هل تشعر بالإجهاد وضعف الهمة من وقت لآخر؟			
35	هل تتصبب عرقا (أو ترتعش يداك) عندما تقوم بعمل؟			
36	هل تشعر أحيانا أنك قلق وأعصابك غير موزونة؟			
37	هل يعوقك وجع ظهرك أو يداك عن مزاولة العمل؟			
38	هل تشعر أحيانا بصعوبة في النطق والكلام؟			
39	هل تعاني من أمساك (أو اسهال) كثيرا؟			
40	هل تشعر بالنسيان (أو عدم القدرة على التركيز) من وقت لآخر؟			
المحور الثالث: التوافق الأسري				
41	هل تشعر أنك متعاون مع أسرتك؟			
42	هل تشعر بالسعادة في حياتك وأنت مع اسرتك؟			
43	هل أنت محبوب من أفراد اسرتك؟			
44	هل تشعر بأن لك دور فعال وهام في اسرتك؟			
45	هل تحترم أسرتك رأيك وممكن أن تأخذ به؟			
46	هل تفضل أن تقضي معظم وقتك مع اسرتك؟			
47	هل تأخذ حقك من الحب والعطف والحنان والأمن من اسرتك؟			
48	هل التفاهم هو اسلوب التعامل بين اسرتك؟			
49	هل تحرص على مشاركة اسرتك افراحها وأحزانها؟			
50	هل تشعر أن علاقاتك مع افراد اسرتك وثيقة وصادقة؟			
51	هل تفتخر أمام الآخرين أنك تنتمي لهذه الأسرة ؟			
52	هل انت راض عن ظروف الاسرة الاقتصادية (والثقافية) ؟			
53	هل تشجعك اسرتك على اظهار ما لديك من قدرات ومواهب؟			
54	هل افراد اسرتك تقف بجوارك وتخاف عليك عندما تتعرض لمشكلة ما؟			
55	هل تشجعك اسرتك على تبادل الزيارات مع الاصدقاء والجيران؟			
56	هل تشعرك اسرتك انك عبء ثقيل عليها؟			
57	هل تتمنى احيانا ان تكون لك اسرة غير اسرتك ؟			

Std. Error of the Estimate	Adjusted R Square	R Square	R	Model
20.147	.004	.020	.143[a]	1

a. Predictors: (Constant), تلاميذ الطور المتوسط توزيع درجات قياس التوافق النفسي لدى

ANOVA[a]

Sig.	F	Mean Square	df	Sum of Squares	Model	
.264[b]	1.270	515.345	1	515.345	Regression	
		405.908	61	24760.401	Residual	1
			62	25275.746	Total	

a. Dependent Variable: الطور المتوسط توزيع درجات قياس سلوك التنمر لدى تلاميذ

b. Predictors: (Constant), تلاميذ الطور المتوسط توزيع درجات قياس التوافق النفسي لدى

Group Statistics

Std. Error Mean	Std. Deviation	Mean	N	ذكور/إناث	
2.494	16.161	102.71	42	ذكور	توزيع درجات قياس التوافق النفسي لدى تلاميذ الطور المتوسط
2.518	11.537	112.00	21	إناث	
3.557	23.052	70.95	42	ذكور	توزيع درجات قياس سلوك التنمر لدى تلاميذ الطور المتوسط
2.769	12.687	66.57	21	إناث	

Independent Samples Test

		t-test for Equality of Means					Levene's Test for Equality of Variances		
		95% Confidence Interval of the Difference		Std. Error Difference	Mean Difference	Sig. (2-tailed)	df	t	Sig.	F
		Upper	Lower							
توزيع درجات قياس التوافق النفسي لدى تلاميذ الطور المتوسط	Equal variances assumed	-1.374	-17.198	3.957	-9.286	.022	61	-2.347	.263	1.275
	Equal variances not assumed	-2.180	-16.392	3.544	-9.286	.011	53.416	-2.620		
توزيع درجات قياس سلوك التنمر لدى تلاميذ الطور المتوسط	Equal variances assumed	15.202	-6.440	5.411	4.381	.421	61	.810	.119	2.501
	Equal variances not assumed	13.396	-4.634	4.507	4.381	.335	60.332	.972		

الثبات **مقياس التنمر**

Reliability Statistics

الفا كرونباخ	عدد البنود
.917	45

التجزئة النصفية للمقياس

.756	Correlation Between Forms

.861	Equal Length	Spearman-Brown Coefficient
.861	Unequal Length	
.861	Guttman Split-Half Coefficient	

الثبات **أبعاد مقياس التوافق النفسي**

بعد التوافق الشخصي والانفعالي

Reliability Statistics

الفا كرونباخ	عدد البنود
.615	20

بعد التوافق الصحي الجسمي

Reliability Statistics

الفا كرونباخ	عدد البنود
.602	20

بعد التوافق الأسري

Reliability Statistics

الفا كرونباخ	عدد البنود
.786	20

بعد التوافق الاجتماعي

Reliability Statistics

الفا كرونباخ	عدد البنود
.824	20

ثبات مقياس التوافق النفسي ككل

Reliability Statistics

الفا كرونباخ	عدد البنود
.830	80

تم بحمد الله